الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون

FLAA
كلية الآداب العربي والفنون
Faculty of arabic literature and Arts

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكّرة مكملة لنيل شهادة الماستر
عنوان المذكرة

دراسة المصطلح اللّساني عند عبد الرحمن الحاج صالح

من خلال كتاب" بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية"

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبة:
- سهام بعلي

إشراف الأستاذ:
أ.د حنيفي بن ناصر

لجنة المناقشة:

الرتبة/ الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
أ.د/ أحمد قوفي	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
أ.د/ حنيفي بن ناصر	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د/ خضار سماحية	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024م/ 2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

مذكّرة مكملة لنيل شهادة الماستر

عنوان المذكرة

دراسة المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح

من خلال كتاب" بحوث ودراسات في اللسانيات العربية"

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبة:

- سهام بعلي

حنيفي بن ناصر

إشراف الأستاذة:

أ.د

لجنة المناقشة:

الرتبة/ الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
د/	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د/	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024م/2025م

"""

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،

وبتوفيقه أنجزت هذا العمل المتواضع، فله الحمد أولاً وآخرًا.

أتقدّم بخالص الشكر والتقدير لأستاذي المشرف أ.د حنيفي بن ناصر على ما بذله من توجيه

ونصح خلال إعداد هذه المذكرة.

كما أعبّر عن امتناني الكبير لوالديّ العزيزين على ما قدّماه لي من دعم

وتشجيع متواصلين ودعاء صادق كان له الأثر في مسيرتي الدراسية

ولا أنسى كل من ساعدني وساندني بكلمة طيبة

أو نصيحة صادقة، فجزاهم الله جميعًا خير الجزاء.

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله تتيسّر العسيرات، الحمد لله عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد الحركات والسكون.

إلى من كانا لي بعد الله سندًا وعونًا، إلى من غرسا في قلبي حبّ العلم والأخلاق، إلى نبع الحنان والصبر، والديّ العزيزين... شكرًا بحجم السماء، ودعائي أن يطيل الله في عمركما، ويقرّ أعينكما بي، وأسأله أن يوفقني لأن أكون سببًا في تعويضكما عن كل ما بذلتماه من جهد وتعب من أجلي.

إلى أستاذي المشرف الفاضل بن ناصر حنيفي، الذي كان لملاحظاته وتوجيهاته النيرة الأثر الكبير في إخراج هذا العمل في صورته النهائية، فله مني جزيل الشكر والتقدير.

وإلى جميع أساتذتي الكرام الذين كان لهم الفضل بعد الله فيما بلغته من علم، وعلى رأسهم الأستاذ الفاضل قرين كمال، الذي لا يسعني إلا أن أخصّه بوافر الشكر وعظيم الامتنان لما قدّمه من علم وتوجيه وإلهام... لكم جميعًا أسمى معاني العرفان والتقدير.

إلى إخوتي الأعزاء، من كانوا السند في لحظات التعب، والبسمة في أوقات الضيق... خالص المحبة والامتنان لكم.

ولكل من قدّم لي يد العون، ولو بكلمة طيبة... جزاكم الله عني خير الجزاء.

مقدّمة

بسم الله نحمده سبحانه وتعالى على جزيل عطائه ووافر نعمه حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الأخيار الطاهرين وبعد:

تحتل دراسة المصطلح داخل الحقل اللساني مكانة هامة، نظرا لما يمثله المصطلح من أداة معرفية ومنهجية تسهم في ضبط المفاهيم وتيسير تداولها بين المهتمين بالحقل اللغوي. فالدرس اللساني الحديث بما يشهده من تطور وتفرع في التخصصات يستدعي بناء شبكة دقيقة من المصطلحات التي تعكس المفاهيم الأساسية وتوضح التداخلات القائمة بين مختلف الحقول المرتبطة باللغة، ومن المعلوم أن المصطلحات هي مفاتيح العلوم اذ لابد لكل علم من العلوم أن يكون مصطلحات خاصة به. ومن أجل هذا اهتم العلماء قديما وحديثا بعلم المصطلح وأولوه الأهمية البالغة، فلا أحد يشك في كون مصطلحات العلوم مجمع حقائقها المعرفية وأنها عنوان ما يتميز به كل علم عن غيره.

ولما كان لعلم المصطلح هذه الأهمية البالغة في مختلف العلوم والمجالات، ومن أجل ذلك خصصنا موضوع البحث حول المصطلح اللساني إذ يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى قيمة الموضوع في حقل الدراسات اللغوية باعتباره مصدرا مهما في تنظيم المعرفة وتطور البحث العلمي وكذا حبا في الاطلاع على أعمال وإنجازات الباحث عبد الرحمان الحاج صالح ومعرفة جهوده المبذولة في الدراسات اللسانية العربية كما يعالج هذا الأخير قضية لسانية تتعلق بالمصطلح اللساني الذي يعد شاملا لشتى العلوم

وعليه جاءت إشكالية البحث كالآتي كيف أسهم عبد الرحمن الحاج صالح في بناء المصطلح اللساني من خلال كتابه "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية"؟

ومن هنا تبادر في أذهاننا عدة تساؤلات منها:

- ما هو المصطلح؟ وماهي مكانته
- وما هو المصطلح اللساني وماهي أهميته؟
- ما العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات؟

وللإجابة عن كل هذه التساؤلات اخترنا عنوان مذكرتنا المتمثل في "دراسة المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح" (كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية نموذجا) ولنوفق في موضوع دراستنا كان لابد **من خطة محكمة لهذا البحث المتمثلة كالآتي:**

- ✓ مقدمة وفصلين وخاتمة.
- ✓ الفصل الأول: فصل نظري موسوم بالمصطلح اللساني وأهميته في الدراسات اللسانية تناولت فيه مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا، ومكانة المصطلح ثم المصطلح اللساني وكذا علاقة علم المصطلح باللسانيات وأخيرا أهميته.
- ✓ الفصل الثاني: يخص الجانب التطبيقي عنونته بـ: عبد الرحمن الحاج صالح سيرته العلمية وقراءة في كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية تطرقت فيه إلى السيرة العلمية لدكتور عبد الرحمان الحاج صالح ثم قراءة في كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية.

وفي النهاية خصصنا بحثنا بخلاصة شاملة احتوت على أهم النتائج والاقتراحات والانطباعات الموضوعية.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنني وجدت المنهج الوصفي المناسب للدراسة النظرية.

ولإتمام المهمة استندنا إلى مجموعة من المصادر والمراجع القديمة والحديثة التي كانت سندا في توجيه وتوضيح الرؤية لنا في هذه الدراسة نذكر منها:

- ✓ لسان العرب لابن منظور
- ✓ الأسس اللغوية لعلم المصطلح
- ✓ قاموس محيط المحيط
- ✓ التعريفات للجرجاني

ومن أجل تزويد البحث بمعلومات قيمة، اعتمدنا على بحوث الأوائل، وكان من بينها مذكرة الدكتوراه التي تحمل عنوان "المصطلح اللساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي" للدكتورة وهيبة ملال، وأطروحة أخرى موسومة بعنوان دور المصطلحات في اللسانيات: دراسة أبستمولوجيا لدكتور يوسف مقران.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتني فلم ألقى صعوبات كبيرة من ناحية المصادر والمراجع إلا في بعض الجزئيات كعدم توفر الكتاب في المكتبات، كما أن جل المراجع التي تخدم موضوعنا قد أخذت من بعضها البعض، إلا أن هذه الصعوبات لم تمنعنا من اخراج البحث في صورته الحالية.

وفي الختام أشكر الله تعالى على فضله وتوفيقه لنا في إتمام هذه المذكرة، كما أشكر الأستاذ المشرف بن ناصر حنيفي على إشرافه على هذه المذكرة، وأرجو أن ينال عملي نصيبا من الفائدة المرجوة، وأسأل الله تميزي وتوفيقي فيه.

هذا، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب و الحمد لله رب العالمين.

مستغانم، في14ذي الحجة1446هـ/ 10جوان2025م.

الطالبة: سهام بعلي

الفصل الأوّل:

المصطلح اللساني وأهميته في الدراسات اللّسانية

تعد قضية المصطلح من أهم القضايا حيث يعتبر المصطلح أداة للبحث ومفتاح للعلوم التي التفت اليها علم اللغة الحديث، إذ أن للمصطلح أهمية كبيرة في أوساط الكثير من الباحثين والدارسين، والمتخصصين في هذا المجال، وذلك لأنه الأساس الأولي لفهم وتيسير العديد من العلوم المختلفة، كما أن كثرة المصطلحات تدل على ارتقاء الثقافة والعلوم. وبالتالي تطور الشعوب والأمم. والمصطلح اللساني من اهم المصطلحات التي تلقى انتشار على المستوى العالمي عامة، والعربي خاصة، اذ هو مفتاح العلوم اللسانية والسبيل إلى إدراك مفاهيمها، والمصطلحات اصبحت تشكل الهوية ومسعى الهوية لتوحيد الثقافة العربية ورغم ذلك تعددت وتباينت تعاريف المصطلح عند علماء اللغة، فلم يتفقوا على تعريف واحد.

والحديث عن المصطلح اللساني له أهمية كبيرة خصوصا ضمن هذا التقدم الذي مس العلوم اللسانية، وقد انشغل به القائمون في علوم اللسان، وتسابقوا في البحث عن المصطلحات التي تصف الظواهر اللسانية وتعبر عنها لمتابعة هذا التقدم الذي مس هذا الجانب من الدراسات

1. مفهوم المصطلح

أ. لغة

ويعتبر قاموس تاج العروس لمرتضى الزبيدي (ت 711م) من أوائل المعاجم التي تناولت مفهوم هذا المصطلح، حيث عرّفه بأنه "اتفاق جماعة متخصصة على مفهوم معين"..[1] ويقصد بذلك أن كل ما يدخل في مفهوم الاتفاق والتعارف يسمى مصطلحاً.

وفي لسان العرب لابن منظور: «الصلح: إصلاح الناس بعضهم بعضاً. الصلح: السلام. تصالحوا، تصالحوا، تصالحوا».[2] وردت كلمات كثيرة من هذا الجذر في القرآن الكريم والحديث الشريف. وقد وثّقت معاجم اللغة العربية الشاملة عددًا كبيرًا من الكلمات المشتقة

[1] مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج من جواهر القاموس، تح: حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت، دط،1369 ه/1969م، ج6، مادة (صلح)، ص551.

[2] ابن منظور لسان العرب، دار صادر، لبنان، د.ط، د.ت، ج2، مادة (صلح)، ص516

منه في النصوص العربية. ومن هذا الجذر نجد أفعال الصلح، والعدل، والمصالحة، والإصلاح، والاستصلاح. ومن مشتقاتها: صالح، ومصلح، وصلحاء، ومصلحة. ".[1] وذكر الجوهري في كتابه أيضًا أن "اللفظ (الاصطلاح): اسم فاعل لفعل (اسْتَلاَحَ) من أصل (صلاح)، ومعنى هذه الكلمة في معاجم اللغة هو ضد الفساد، وهو يدل على الرضا أيضًا، وبين المعنيين تقارب دلالي، إذ لا يكتمل اصطلاح الناس إلا باتفاقهم عليه".[2]

أما في معجم (قياس اللغة) لابن فارس (ت 395هـ)، ففي باب (صلاح): "الحروف (ص) و(لام) و(هـ) أصلها واحد، وهو ضد الفساد، ويقال: صالح، يُصلح، ويقال: صالح بفتح اللام، وقد روى ابن السكيت (صلاح) و(صلاح)، ويقال: صالح مسلول، وقال بعض العلماء: إن مكة تسمى صلاحًا".[3]

في معجم "محيط المحيط "لبطرس البستاني (توفي عام 1883م :(يُعرَّف الفعل "صلُح" كأنه نقيض "فسُدَ"، وعندما يُستخدم كفعل متعدٍ يعني التلاؤم. أما "صلاح الشيء" فهو ما يؤدي إلى النصر والمنع من الفساد. ويُقال "فضل مَن فسَد "في إشارة إلى حالة فساد أقل خطورة . كذلك، يُطلق وصف "هذا صالح" على الرجل، وغالبًا ما يُراد بذلك وصف مرتبط بالديانة . كما يُذكر تعبير "صلح الخارج "للإشارة إلى النقاء والزكاة بالمعنى اللغوي .ومن هنا، يرتبط الصلاح بمعاني عامة وخاصة، أو يشترك في وصف أو إشارة إلى معانٍ أخرى حسب السياق. "[4].

كما عُرّف المصطلح في معجم العين الذي وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي)توفي عام 175هـ (ضمن مادة "صلح"، حيث ذكر: الصلاح هو نقيض الطلاح، ويُقال عن الرجل إنه صالح في ذاته ومصلح في أفعاله وشؤونه .أما الصلح، فهو التصالح بين القوم

---

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، د.ط، القاهرة،1993،ص07

[2] الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، مادة (صلح)

[3] ابن الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي(ت395)، معجم مقاييس اللغة تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، مصر، د.ط، 1399هـ/1979م، ج3، مادة (صلح)، ص303.

[4] بطرس البستاني، محيط المحيط، ساحة رياض الصلح، لبنان، د.ط، 1987، مادة(صلح)، ص515.

.كما يُقال أصلحتُ إلى الدابة إذا أحسنتَ معاملتها وأوليتها العناية اللازمة. "[1]
اتفقت أغلب المعاجم العربية على معنى موحد لكلمة الصلاح، وهو أنه النقيض للفساد. ويُفهم من ذلك أن مجموعة من الناس اتفقت على تعريف واحد يجعل من المصطلح في اللغة كل ما يحظى بإجماع واتفاق بين جماعة معينة في التخاطب والتواصل. وبالنظر إلى هذه التعريفات، يتضح وجود تقارب بين مفهومي المصطلح والاصطلاح، على الرغم مما بينهما من اختلافات جوهرية.

ب.اصطلاحا:

تعددت تعريفات المصطلح، لكنها تلتقي جميعها عند مضمون واحد .فقد عرّف الشريف الجرجاني (توفي عام 816هـ) الاصطلاح بأنه اتفاق جماعة من المختصين على استخدام تسمية معينة للإشارة إلى مفهوم محدد، بحيث يكتسب اللفظ دلالة جديدة تختلف عن معناه الأصلي في اللغة، مع الحفاظ على وجود علاقة منطقية تربط بين المعنيين. "[2]
يقدم فهمي حجازي تعريفًا أوروبيًا اتفق علماء اللسانيات على كونه من بين أفضل التعريفات . يشير هذا التعريف إلى أن الكلمة أو العبارة الاصطلاحية تمثل مفهومًا محددًا أو عبارة مركبة استقر معناها أو استخدامها بشكل واضح ودقيق .تتميز هذه التعبيرات بأنها خاصة بدلالتها المتخصصة، وغاية في الوضوح، ولها ما يعادلها في اللغات الأخرى .كما أنها تظهر دائمًا ضمن السياق الخاص بمصطلحات فرع معين، مما يضمن تحقيق الوضوح الضروري لها[3].
". كما قال بأن "المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء ان هذه الكلمة تنتمي الى مجال محدد"[4]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي، د ط، د.ت، ج3، مادة(صلح)، ص117

[2] الجرجاني، التعريفات،دت، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، د ت، (باب الالف مع الصاد والضاد)، ص27.

[3] محمود فهمي حجازي، الاسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1، دار غريب للطباعة والنشر،1995، ص11

[4] المرجع السابق، ص11.

أما ماري كلود فتعرّف المصطلح بأنه إشارة لغوية متخصصة، سواء كانت تقنية أو علمية، حيث يتألف من تسمية ترتبط بمفهوم معين. "[1]

يمكن تعريف المصطلح باعتباره وحدة لغوية، سواء كانت مفردة أو مركبة، وهو جزء من لغة التخصص في مجال علمي أو تقني معين .قد يكون هذا المصطلح مستمداً من التراث أو مأخوذاً من لغات أخرى، ويهدف إلى التعبير عن مفاهيم دقيقة ومحددة. "[2].

يرى محمد حلمي هليل أن المصطلح هو عبارة عن: "كلمة أو تعبير تمت الموافقة عليه من قِبَل العلماء المتخصصين في مجال معين من مجالات المعرفة والتخصص، ليستخدم في الإشارة إلى مفهوم علمي محدد."[3]

المصطلح يشير إلى كلمة أو عبارة تمتلك معنى محددًا، تحمل دلالة لغوية أصلية نشأت وتطورت عبر الاستخدام، لتكتسب لاحقًا دلالة خاصة ومحددة ضمن سياق معين .الجاحظ)ت 255هـ) يوضح ذلك بقوله إنهم اختاروا الألفاظ لتتناسب مع تلك المعاني، واشتقوا لها أسماء من لغة العرب، وابتكروا تسميات للأشياء التي لم يكن لها اسم في اللغة العربية. .[4]

" أي أن هؤلاء اختاروا تلك الألفاظ لتمثل تلك المعاني، واستخلصوا لها أسماء من كلمات اللغة العربية، وابتكروا مصطلحات جديدة للأشياء التي لم يكن لها أسماء مسبقًا . المصطلح يُعرَّف بأنه اتفاق جماعة على تسمية شيء باسم معين بعد نقله عن دلالته الأصلية بسبب وجود علاقة مناسبة بينهما، مثل العموم والخصوص، أو لتشابههما في صفة معينة أو غير ذلك .بمعنى آخر، هو توافق مجموعة من الأفراد على استخدام اسم محدد

---

[1] ماري كلود، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ت: ريما بركة، ط1، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية،2012، ص19.

[2] ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، عام الكتب الحديث، دمشق،2008م، ط1، د.ت،ص14.

[3] محمد محمد حلمي هليل، المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ع1993،21م، ص112.

[4] عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ط7، القاهرة، مكتبة الخانجي، ج1، ص139.

لشيء ما بعد تحويله عن أصله بسبب وجود رابط معين .وقد عرّفه بغراند على أنه إحدى الوسائل التي تمثل جسرًا يربط بين المفردات اللغوية المفترضة والمفردات اللغوية المستخدمة فعليًا .وهو ينتمي إلى نطاق اللغة المتخصصة، أي لغة العلوم، حيث تتكون هذه اللغة أساسًا من المصطلحات والقوالب المصطلحية التي تُعد عمودها الفقري بفضل المفاهيم والدلالات الدقيقة التي تحملها..[1]

كما أشار الأمير مصطفى الشهابي، المصطلح هو عبارة عن لفظ يتفق العلماء على استخدامه للتعبير عن معنى محدد ضمن المجالات العلمية .ولا يتم اختيار المصطلحات عشوائياً، إذ ينبغي أن يكون هناك ارتباط أو تشابه، سواء كان كبيراً أو صغيراً، بين مدلوله الاصطلاحي والمعنى الذي يعبر عنه. "[2]

يعرف المصطلح على أنه لفظ اتفق المتخصصون على استخدامه للتعبير عن معنى محدد في المجالات العلمية، بحيث لا يأتي استخدامه بشكل عشوائي، بل يرتبط بوجود دلالة مشتركة تجمع بين المعنى اللغوي والاصطلاحي. وقد قيل إنه لفظ محدد يتم صياغته من قبل أهل اختصاص معين ليمثل معنى مقصودا يتبادر إلى الذهن مباشرة عند سماعه .ومن أهم خصائصه ارتباطه بإطار نظري دقيق ومحدد لا يجوز تجاوزه، مما يجعله غير قابل للتحرر والانزياح كما هو الحال مع الكلمات العادية. [3]

المصطلح هو عبارة عن كلمة أو تعبير يستخدم لتحديد معنى معين، بحيث يرتبط هذا التعبير مباشرة بذلك المعنى بمجرد سماعه .بناءً على ذلك، يمكن اعتبار المصطلح العنصر الأساسي الذي يجب أن يتوفر في أي علم لتحقيق الفائدة المرجوة منه .ويرى عدد من الباحثين والمتخصصين أن العلم لا يمكن أن يُبنى دون وجود المصطلحات، لأنها الأداة التي

---

[1] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ط01، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1987، ص203.

[2] الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة الغربية بدمشق، ط2 ،1988، ص 3.

[3] عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، منشورا عويدات، بيروت ط2، 1968م، ص39.

تُزيل الغموض وتمكّن العلماء من الوصول إلى فهم مشترك .فبفضل المصطلحات تصبح المفاهيم المعقدة في الأذهان أكثر وضوحًا

2_مكانة المصطلح.

حظى المصطلحات بأهمية كبيرة في النظام المعرفي، إذ تلعب دوراً محورياً في تحديد المعاني بدقة وتسهيل التواصل بين الباحثين والمختصين، وذلك لما تتميز به من وضوح ودقة .واستقرار المعاني المرتبطة بالمصطلحات يساهم في توحيد الرؤى ويضمن للحقل المعرفي ثباتاً في منهجه .ومن هذا المنطلق، يمكن القول إن فهم المصطلحات يمثل نصف العلم، لأنها وسيلة للتعبير عن المفاهيم .إضافة إلى ذلك، الإلمام بالمصطلح يُعد متطلباً أساسياً لتأسيس أي منهج علمي .فلا يمكن أن يكون هناك منهج منضبط دون أن يقوم على مصطلحات دقيقة وواضحة .وقد عبّرت الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا عن هذه الحقيقة بشكل جلي من خلال شعارها "لا معرفة بلا مصطلح"، مشيرة إلى أن العلوم لا تدخل إلا من أبوابها، والمصطلحات هي المفاتيح التي تفتح هذه الأبواب "[1].المصطلحات تلعب دورًا أساسيًا في بناء الفهم الدقيق لأي مجال من مجالات المعرفة، حيث تعتبر المفتاح الأول لفهم أي علم .وتكمن أهميتها في التعبير عن المفاهيم بوضوح ودقة، مما يسهم في تحقيق نتائج علمية موثوقة .فعلى سبيل المثال، يتطلب المنهج العلمي اعتماد مصطلحات واضحة ودقيقة لضمان تقديم نتائج محددة وشفافة. وبالتالي، تمثل المصطلحات العلمية مدخلاً رئيسيًا لكل علم، وهي تلخص ما تم التوصل إليه من معارف ونتائج، مع احتوائها على المفاهيم والحقائق التي تشكل أساس المعرفة في هذا المجال. "[2].

يظهر لنا أن المصطلح يلعب دورًا محوريًا في الكشف عن الروابط الخفية بين العلوم المختلفة، حيث يُعتبر أداة فعّالة في إيصال المعاني اللغوية ضمن شتى مجالات العمل

[1] حياة سيفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في سرد المصطلحات لكتاب "مناهج النقد الادبي المعاصر" للدكتور سمير حجازي، ص6.

[2] المسدي،1849.

الثقافي والفني بشكل خاص. وتتجلى أهمية المصطلح في إيصال المفاهيم إلى الأذهان بدقة وتحديد المقاصد من ورائها، كما تبرز مكانته بناءً على مدى شيوعه ودقته.

وقد أشار التهانوي إلى أن لكل علم مصطلحاتٍ خاصة تُعرف بها، وأن الجهل بهذه المصطلحات يجعل من الصعب على الباحث سلوك سبيل الفهم الصحيح أو الاستدلال على مقاصد العلم. على سبيل المثال، في علم الفقه نجد مصطلحات مثل "الفرض"، "الواجب"، و"المكروه" التي تحمل معانٍ دقيقة تختلف عمّا يمكن أن يُفهم منها في الاستخدام العام. وبالتالي، إذا لم يكن الدارس على دراية بهذه المصطلحات، فلن يكون بمقدوره استيعاب النصوص الفقهية بالشكل الصحيح.

من هنا يتضح أن فهم المصطلحات يُعد الخطوة الأولى والأساسية لفهم أي علم، وهو المفتاح لتحقيق الإدراك السليم لمحتواه

.3_المصطلح اللساني.

حظي المصطلح اللساني باهتمام كبير من قبل الدارسين والباحثين منذ العصور القديمة، إذ يُعتبر المصطلح بشكل عام هويةً للعلوم، وبصورة خاصة يعكس المصطلح اللساني هوية العلوم اللغوية .يرى سمير شريف استيتية أن المصطلح اللساني، رغم كونه يشير إلى خصوصيته واستناده إلى المجال اللساني، يمكن اعتباره إطارًا بحثيًا واسعًا يندرج تحته العديد من الدراسات العلمية المرتبطة بالمصطلحات اللسانية. وبهذا الشكل، يصبح المصطلح اللساني مكافئًا في معناه ونطاقه لمجال اللسانيات المتخصص بالمصطلحات"[1].

يمكن اعتبار المصطلح بمثابة دليل لغوي، حيث يبدأ تشكله في الذهن ويتحول بعد ذلك إلى عنصر لغوي من خلال الانتقال من النشأة الفكرية إلى البُعد اللغوي .وعند تعريف المصطلح اللساني، نجد أن المصطلح المترجم يُعتبر المصطلح اللغوي الذي تم اعتماده في اللغة

[1] سمير شريف استيتية، اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، ط2، 1429هـ/2008م، ص314.

العربية عبر الترجمة، كونه وسيلة لنقل المفاهيم الجديدة التي ظهرت في مجال الدراسات اللسانية. [1]

من خلال الترجمة، تحول المصطلح من استخدامه الخاص إلى مجال التخصص المصطلحي .ويُعتبر المصطلح اللساني بمثابة صلة وصل بين علم المصطلح واللسانيات، مما يستدعي ضرورة تحديد المصطلحات اللسانية بدقة ومنهجية .يجب أن تكون هذه المصطلحات واضحة ومُتفقًا عليها ضمن المجال اللساني لتيسير التواصل بين المختصين، إذ تُشكل المصطلحات جزءًا من نظام لساني متكامل يعمل على دعم التفكير اللساني. [2]

" يشير المصطلح اللساني إلى مجموعة الألفاظ المتخصصة التي وضعها علماء اللغة والباحثون في الحقل اللساني لتمثيل المفاهيم النظرية والتطبيقية في هذا المجال، بهدف تحقيق الدقة العلمية في التواصل الأكاديمي وتطوير أدوات البحث اللغوي".[3] المصطلح اللساني يشير إلى المفردات الخاصة التي يستخدمها المختصون في علم اللسانيات للتعبير عن المفاهيم والنظريات المتنوعة. كل مصطلح يمثل جزءًا من منظومة متكاملة تنتمي إلى إطار نظرية معينة، ويكتسب دلالته الدقيقة في السياق الذي يُستخدم فيه .يرتبط المصطلح اللساني بمجال علمي حديث وهو علم اللسانيات، الذي يعنى بالدراسة العلمية للغة البشرية. تعتمد هذه الدراسة على الوصف وتحليل الظواهر اللغوية بعيدًا عن الأحكام المعيارية .وقد نشأ هذا العلم بعد التحول الكبير الذي شهدته الدراسات اللغوية التاريخية والمقارنة، بفضل جهود العالم السويسري فرديناند دي سوسور الذي قدّم سلسلة من المحاضرات بين عامي 1906و1911 في باريس، حيث حدد من خلالها موضوع هذا العلم وأهدافه .هذا التطور

---

[1] يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا دمشق، ط1_2007، ص128

[2] ينظر، يوسف مقران، دور المصطلحات في اللسانيات دراسة ابستيمولوجية، أطروحة لنيل الدكتوراه، جامعة تيزي وزو الجزائر،2011م، ص39.

[3] بلال العفيون، المصطلح اللساني في المعجم العربي: بين تعدد التسمية والمفهوم، مجلة علوم العربية وآدابها، جامعة الوادي، ص 244-245.

أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة ترتبط بالدراسات الحديثة ذات الطابع الوصفي، مما استلزم صياغة مصطلحات دقيقة تُعبّر عن هذه المفاهيم بشكل علمي ومنهجي.[1]

المصطلح اللساني يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعلم اللسانيات، وهو علم حديث يهتم بدراسة اللغة بشكل علمي وموضوعي، متجنبًا إصدار الأحكام المعيارية .نشأ هذا الحقل المعرفي بعد تطورات كبرى في الدراسات اللغوية التاريخية .ويُعد المصطلح اللساني مصطلحًا مستوردًا، حيث لم يكن موجودًا في اللغة الأصلية .وبذلك يصبح العلم الذي نمارسه في هذا السياق غير معمّق بالكامل وإنما مستعار في أصله. لذا، من الطبيعي أن تظهر بعض الاضطرابات في المصطلحات ودرجة فصاحتها، لأننا نستهلكها وفقًا لما يُقدَّم لنا وحسب أساليبنا في التعاطي معها .فهل يمكن اعتبار هذا بمثابة حكم على هذه المصطلحات؟"[2].
هو الذي يعبر عن مفهوم لغوي بطريقة علمية وموضوعية دقيقة بعيدة عن الذاتية .فإذا كان المصطلح يمثل رمزًا لغويًا محددًا لمفهوم معين في مجال علمي، فإن المصطلح اللساني يعمل على تحديد هوية هذا المصطلح بدقة. [3]

المصطلح اللساني يُعد أداة علمية تُستخدم لوصف المفاهيم اللغوية بدقة وموضوعية، حيث يعمل كرمز يشير إلى مفهوم معين في مجال علم اللغة، مما يساهم في توضيح طبيعة هذا المفهوم وتمييزه عن غيره من المفاهيم .يتضح من ذلك أن المصطلح اللساني يمثل كل لفظ لغوي متخصص، إذ بمجرد النطق به يتحدد إطاره المفاهيمي الذي يندرج تحته .يلتزم المصطلح بالشروط اللازمة للدقة والضبط، ويظهر ضمن منظومة مفاهيمية متعلقة بمجال علم اللسانيات .لذا، فإن المصطلح اللساني يتصل بشكل حتمي بحقل اللسانيات

---

[1] بن ناصر داية، المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد، مجلة الصوتيات، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة2، لونيسي علي، الجزائر، ع:19، ص140.

[2] .محمد رشيد الحمزاوي، العربية و الحداثة أو الفصاحة فصاحات ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط1986،1،ص97.

[3] .إيمان قليعي، المصطلح اللساني العربي بين الترجمة و التعريب، مجلة اللغة العربية، الجزائر، ع41، الثلاثي الثالث 2018، ص74.

4_علاقة علم المصطلح باللسانيات.

تبرز العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات في الارتباط الجوهري بين اللغات التخصصية واللغة العامة .يُنظر أحيانًا إلى علم المصطلح كفرع من اللسانيات التطبيقية، إذ تركز اللسانيات على دراسة اللغة بشكل علمي، بينما يهتم علم المصطلح بدراسة العلاقة بين المفاهيم والألفاظ والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها .يهدف كلا المجالين إلى فهم طبيعة اللغة من خلال تكاملهما .إن العلاقة بينهما تكاملية لأنهما يشتركان في الهدف البحثي والدراسي ذاته .عندما يدرس المتخصص في المصطلحات طبيعة المصطلح، فهو يكمل عمل اللساني الذي يحرص على التعمق في موضوع المصطلح وفهمه بطرق متعددة، مما يعزز الهوية اللغوية للمصطلح باعتباره جزءًا من الاستخدام اللغوي في سياق تواصلي محدد ومعرفة معينة[1]

لعلاقة بين علم المصطلح واللسانيات هي علاقة تكاملية واستلزامية، حيث يتقاسمان الهدف والمهمة في الدراسة والتحليل .فعندما يركز المختص في علم المصطلح على دراسة طبيعة المصطلح وخصائصه، فإنه يتمم بذلك دور اللساني الذي يسعى لفهم السياق العام والمتصل بالمصطلح من منظور لغوي .يمكن القول إن علم المصطلح يرتبط بعمق مع اللسانيات، لأنه مجال متعدد التخصصات يجمع بين علوم لغوية وغير لغوية، ومن أبرزها اللسانيات .إذ يُعتبر علم المصطلح دراسة علمية موجهة للمفاهيم والمصطلحات التي تعبّر عنها في اللغات المتخصصة المرتبطة بمختلف العلوم والفنون .أما اللسانيات، فهي تركز على الدراسة العلمية للغة الإنسانية من خلال تحليل بنيتها وخصائصها على مستويات متعددة، سواء من حيث الأصوات أو الكلمات أو التراكيب .وبناءً على ذلك، تظهر العلاقة الاستلزامية بوضوح

[1] بشير إبرير، علم المصطلح واثره في بناء الخطاب اللسان العربي الحديث، مجلة نصف سنوية محكمة تعني بقضايا اللسانيات و اللغة العربية و التراث، منشورات مخبر اللسانيات و اللغة العربية، جامعة عنابة، ع7، مارس، 2014،ص94.

في أن بناء المصطلح في اللغة المستهدفة لا يمكن أن يتحقق بشكل دقيق بدون الاعتماد على قواعد بناء الكلمة التي تمثل جوهر علم اللسانيات .حيث يسهم اللساني في توفير الأسس والقواعد اللغوية التي تعتبر ضرورية لتكوين مصطلحات متوافقة مع النظام اللغوي الخاص باللغة المعنية. يتبين أن علم المصطلح يتداخل مع عدة علوم منها اللسانيات، السيميائيات، علم الوجود والمنطق .وتعتبر العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات علاقة تكاملية، يمكن تصويرها كعلاقة الجزء بالكل، حيث توفر اللسانيات القواعد الأساسية لتكوين الكلمات، والتي يعتمد عليها علم المصطلح في تطوير المصطلحات .ظهرت وجهات نظر متباينة بين الباحثين حول طبيعة العلاقة بين اللسانيات والمصطلحية .فهناك من يرى المصطلحية جزءاً من اللسانيات، مستندين إلى أن كلا العلمين يعتمدان على المادة اللغوية، رغم اختلاف الأهداف والمناهج. في المقابل، يرى فريق آخر أن كلاً منهما علم مستقل بذاته، مشيرين إلى اختلاف المنهجيات والأسس النظرية التي يستند إليها كل منهما. فهم يؤكدون أن نظام اللسانيات ومنطلقاتها يختلف تماماً عن نظام ومنطلقات المصطلحية .مع ذلك، نميل إلى الرأي الذي يعتبر المصطلحية فرعاً من فروع اللسانيات نظراً للترابط الوثيق بينهما واعتماد المصطلحية بشكل كبير على القواعد والمفاهيم اللغوية التي تقدمها اللسانيات"[1].

يهتم علم المصطلح بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية بشكل دقيق وعميق من خلال التركيز على المفاهيم وتسمياتها وتقييمها .يعتبر هذا المجال جزءًا من علم اللغة، لكنه يختلف في منهجه عن النظرية الألسنية .ففي الوقت الذي تركز فيه النظرية الألسنية على دراسة الكلمات بدءًا من الدال وصولًا إلى المدلول، يُعنى علم المصطلحات بدراسة المصطلحات التقنية والعلمية من المدلول إلى الدال. يعرف المدلول بالمفهوم، بينما يُعرف الدال بالتسمية، وهذا ما يوضحه الشكل التالي[2]:

[1].خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1434،1ه/2013م، ص39.

[2]. عمر ساسي، المصطلح في اللسان العربي "من آلية الفهم إلى أداة الصناعة،" ط1، الجزائر، عالم الكتب الحديث، 1429ه _2009م،ص 5/4.

الكلمة ← الألسنية ← الدال ← مدلول

↓

علم المصطلحات ← المدلول ← الدال

علم المصطلح يعد من العلوم التي تركز على دراسة المصطلحات والمفردات الدالة على مفاهيم دقيقة ضمن مجالات محددة، مع السعي إلى تنظيم هذه المصطلحات وتوحيد استخدامها .هذا العلم لا يتناول القضايا الأخرى المرتبطة باللغة كالقواعد النحوية أو بناء الجملة، بل ينحصر اهتمامه بالمفردات التي تسلط الضوء على المفاهيم المطلوبة في سياقات التخصص المختلفة. [1].

"علم المصطلح يتميز بمنطق تزامني، مما يعني أنه يركز على دراسة الحالة الراهنة لأنظمة المفاهيم، دون التطرق إلى أصول كل مفهوم أو مصطلح. يتجه اهتمامه إلى تحليل العلاقات القائمة بين المفاهيم الحالية والبحث عن مصطلحات دقيقة تعبر عنها .وبالنسبة لعلم اللغة، فإنه يتضمن مناهج متعددة، منها الوصفية)التزامنية)، والتاريخية، والمقارنة، والتقابلية . عملية تكوين المصطلحات تعتمد على الاتفاق، ويُعنى علم المصطلح باستكشاف الوسائل التي تتيح إنشاء هذه المصطلحات والعمل على توحيد المصطلحات المتنوعة المستخدمة للتعبير عن المفهوم ذاته.

هدف علم المصطلح لا يقتصر على وصف الواقع فقط، بل يسعى إلى إيجاد مصطلحات موحدة ودالة، ما يجعله يتعدى كونه دراسة لغوية تسجيلية إلى مجال يسعى فيه إلى الإرادة المشتركة والاتفاق بشأن المصطلحات .ينتقل علم المصطلح من الوصفية إلى المعيارية، وهو ما يميزه عن علم اللغة بالمفهوم الأساسي .فعلى عكس علم اللغة بمناهجه المختلفة الذي لا يعتمد النهج المعياري، يركز علم المصطلح على المعيارية كهدف رئيسي .هذا التوجه موجود بوضوح في أفرع معينة من علم اللغة التطبيقي مثل تعليم اللغات، ولكنه يظل

[1] .ينظر، محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص24.

مختلفاً عن علم اللغة العام. ولهذا السبب شهد مجال المصطلحات خلال بدايات القرن العشرين جهوداً هدفت إلى توحيد المفاهيم والمصطلحات، وأسفرت تلك الجهود عن إنتاج العديد من معاجم المصطلحات الدقيقة وتسميات موحدة تعكس هذه المبادئ الجوهرية.[1].

هناك اختلاف منهجي جلي بين علم المصطلحات والبحث اللساني، إذ يُعنى علم المصطلحات بالتركيز على النصوص المكتوبة وإيلائها أهمية كبرى، بينما يرتكز البحث اللساني على تحليل اللغة المنطوقة، انطلاقًا من النظر إلى اللغة باعتبارها نشاطًا صوتيًا وتفاعليًا في جوهرها. "[2]

ويعتبر محمد هليل أن المصطلحات تمثل في نظرية اللغة الجانب التقني، بينما تشكل اللسانيات النظرية العامة للغة. "[3].

من خلال ما ورد يمكن استنتاج أن العلاقة بين العلمين قوية ومتكاملة، حيث إن كلاً منهما يعزز الآخر. فعلم اللسانيات لعب دوراً كبيراً في تطوير علم المصطلح .يتجلى ذلك في تعاملنا مع المصطلحات، التصورات، والنظريات اللسانية الحديثة، مثل نظرية فرديناند دي سوسير التي قدمت رؤية منهجية علمية للغة، ما أدى إلى توليد ثروة مصطلحية روجت لها نظريات رائدة كالبنيوية، التوزيعية، الوظيفية، والتوليدية التحويلية وفروع أخرى .هذه النظريات أحدثت قطيعة في كثير من الأحيان مع الفيلولوجيا اليونانية اللاتينية وأثارت تساؤلات لدى فقه اللغة العربي التراثي الذي حاول استيعابها باستخدام مصطلحات تراثية ومنهجيات تعبر بدقة عن غناها الثقافي .ومن اللافت أن مصطلح دي سوسير الذي يمثل علم اللغة العام أو اللسانيات، والذي يجمع أبعادًا علمية وثقافية وحضارية حديثة، قد تُرجم بدايةً ليوافق فقه اللغة وعلم فقه اللغة التراثيين، قبل أن يظهر في مؤلفات أخرى بترجمات متعددة وصلت إلى ثلاثة وعشرين مصطلحًا مختلفًا."[4].

---

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص25

[2] محمد محمد حلمي هليل، بحوث ومقالات "مشروع مصطلحي للوطن العربي"،ص112

[3] المرجع نفسه،ص112.

[4] محمد رشاد الحمزاوي، إشكالية المصطلح إشكاليات، مجلة العلوم الإنسانية، البحرين، ع2 صيف 1999م، ص147.

في الختام، يمكن التأكيد على أن العلاقة بين العلمين تتسم بالتكامل على الرغم من كافة الاختلافات التي قد تبدو بينهما .فقد أسهمت اللسانيات بشكل كبير في دعم المصطلحية وتطوير علم المصطلح، وفي المقابل ركزت المصطلحية على دراسة المصطلحات اللسانية وطرائق صياغتها وتوليدها .وبناءً على ذلك، يُعد علم المصطلح واحداً من الفروع الرئيسية للغويات التطبيقية.

5_أهمية المصطلح.

للمصطلح أهمية كبيرة، حيث يُعد علماً وفناً يسهم بدور بارز في المجتمع، ويعتمد عليه الفرد بشكل كبير في حياته .المصطلح يمثل وسيلة لتنمية معارف المتعلم، تخدم فكره وتلبي احتياجاته ورغباته .تعتبر المصطلحات الأساس في فهم العلوم، كما أشار الخوارزمي إلى أنها "مفاتيح العلوم ."وقد قيل إن إتقان المصطلحات يمثل نصف العلم، فهي كلمات تعبر عن مفاهيم، بينما المعرفة هي منظومة مترابطة من هذه المفاهيم .ومن هذا المنطلق، فإن المصطلحات تُعد ركناً أساسياً في النهج العلمي، حيث لا يمكن لأي منهج أن يكتمل أو يظهر دقته دون وجود مصطلحات واضحة ومحددة .مع تطورات العصر الحديث، باتت أهمية المصطلحات تتضاعف في المجتمع المعاصر الذي يوصف بأنه مجتمع المعرفة أو المعلومات.

هذه الأهمية تجسدت في شعار الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا" :لا معرفة بلا مصطلح"، والذي يعكس الاعتماد المتزايد للإنتاج والخدمات على المعرفة، خصوصاً المعرفة التقنية والعلمية .بفضل التطورات التكنولوجية في مجالات المعلومات والاتصال، تحولت طرق التصميم والإنتاج والصناعة. على سبيل المثال، أصبح بإمكان الشركات تصميم النماذج الافتراضية لمنتجاتها واختبارها باستخدام الحاسوب قبل المضي في التصنيع الفعلي . كما أن عمليات الإنتاج لم تعد مقتصرة على مكان واحد أو تسلسل تقليدي؛ بل بات ممكناً

توزيع عمليات تصنيع الأجزاء المختلفة بين شركات متعددة في مواقع متباعدة، ثم تتولى الشركة الرئيسية تجميع الأجزاء وتسويق المنتج النهائي"[1].

يؤكد الخوارزمي أن المصطلحات تشكل جوهر العلوم بمختلف تخصصاتها ومجالاتها، حيث تسهم في زيادة دقة المعرفة العلمية ووضوحها .لذا، يصبح من الصعب فهم أي علم دون الإلمام بمصطلحاته المتخصصة .من جانبه، يرى عبد الكريم خليفة أن المصطلحات العلمية تعد ركيزة أساسية لإثراء المعاجم وتطوير اللغة .فهي تشمل ألفاظ الحضارة الحديثة في شتى مجالاتها النظرية والتطبيقية .ولذا، يتم اختيار المصطلحات الأنسب والأدق، حتى وإن لم تكن ذات أصل عربي.[2].

يقول المسدي:

"مفاتيح المعرفة هي المصطلحات، وهذه المصطلحات تمثل النتائج النهائية للعلوم، إذ أنها تحمل مجمل

الحقائق المعرفية وتحدد ما يجعل كل علم فريداً عن الآخر .ولا يوجد أسلوب يمكن أن يعتمد عليه الإنسان لفهم منطق العلم سوى هذه الألفاظ الاصطلاحية" ."[3]

لا يمكن لأحد أن ينكر الأهمية الكبيرة التي تمتلكها المصطلحات في البناء العلمي، لأنها تمثل القاعدة التي تستند إليها أي عملية علمية. فإن العلم والمصطلحات مرتبطان ارتباطًا وثيقًا، حيث أنه من المستحيل تخيل وجود نشاط علمي منظم بدون نظام مصطلحي واضح. ".[4]

"تتجلى أهمية المصطلحات اللغوية في دورها الفعال والوظيفي داخل سياق معين من أجل إيصال المعنى المرغوب. فكلما كان اختيار المختصين لمصطلح معين دقيقاً وتوافقوا

---

[1] علي القاسميّ، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، د ت، ص303.

[2] ينظر ،عبد الكريم خليفة: اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث، د. ط، دار الفرقان، عمان:1986،ص236_237.

[3] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس/ليبيا،1984،صّ11.

[4] مصطفى غلفان، المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية أي مصطلحات لأي لسانيات؟ مجلة اللسان العربي، ع 46،1998،ص02.

عليه ونشروا استخدامه، زادت فعاليته في تعزيز اللغة ودعمها. على النقيض، عندما يتردد اللغويون في تحديد مصطلح لمفهوم جديد وتعجز الخيارات عن الاتفاق، فإن ذلك يؤدي إلى فقدان المصطلح لوظيفته الأساسية، وهي تسهيل التواصل بين الأفراد في المجتمع."[1].

يهدف العمل المصطلحي في المجمل إلى تعريف المفاهيم المرتبطة بكل مجال وإعطاء اسم لكل مفهوم. تتشكل مفاهيم العلوم في بدايتها من خلال المصطلحات، وتعبر عن نضجها عندما تنمو بمصطلحات متنوعة، وتصل إلى أقصى تطورها عندما تُصاغ ضمن أنماط من المصطلحات. لا يمكن فهم أي علم دون استيعاب المصطلحات، كما أنه لا يمكن تجديد أي علم دون تحديث المصطلحات أو المفاهيم المرتبطة بها."[2].

أبرز بشير ابراهيم القيمة التي يحملها المصطلح من خلال مفهومه، ويمكن تلخيص ذلك كما يلي:

1. يعتبر الوسيلة الجوهرية التي تعزز التفكير العلمي لدى المتعلم، وتوجهه نحو ما يتماشى مع ميوله واحتياجاته ويعكس قدراته.

2. يعمل على تأسيس مدخل منهجي فعال يمكّن المتعلم من اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات التي يواجهها، مما يساعده على التكيف مع المواقف التي يمر بها.

3. علاوة على ذلك، يمنح المتعلم طريقة نظرية وعملية لدراسة الظواهر المختلفة، وتحليلها وفهم القوانين والحقائق العلمية التي تحكمها.

كما يوجد أهمية أخرى تتمثل في علم المصطلحات الذي يتناول المفاهيم العلمية والألفاظ التي تعبر عنها. تُعتبر المعرفة عاملاً مؤثراً يجمع بين الأفراد والمجتمعات، مما يسهم في تحسين أدائهم وزيادة عائدهم الاقتصادي. اللغة تُعتبر وعاءً للمعرفة، والمصطلح يُعد حاملًا للمضمون، مما يبرز أهميته ودوره الحاسم في عملية المعرفة.[3]

---

[1] وهيبة ملال، المصطلح اللساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي، أطروحة دكتوراه، اللسانيات واللغة العربية، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون، جامعة باتنة1، الجزائر، 2020،2019م،ص31.

[2] شاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية، ط1، دار السلام، القاهرة، 2011م، ص44.

[3] بشير ابرير، اشكالية تدريس المصطلح في اللغة العربية، أعمال ملتقى، منشورات مخبر اللسانيات و العلوم العربية، الجزائر (عنابة) 2002، ص:110.

تنبع أهمية المصطلحات من كونها العمود الفقري للدراسات العلمية، حيث تحدد معالمها وتوضح مبادئها. لا بد أن يترافق أي تقدم في أي علم مع تحديث في مصطلحاته، سواء من خلال النقل أو الاستنباط. الغرض من استنباط أو نقل المصطلحات في مجالات العلوم المختلفة هو تسهيل التعامل مع المفاهيم الجديدة التي لا تحتوي على رموز في قواميس اللغة، كما يهدف إلى استيعاب تلك المفاهيم ودمجها مع الثقافة الحديثة. لذا، تتجلى أهمية المصطلح في قدرته على توضيح الأفكار الجديدة، مما يسهم في إثراء اللغة وتوسيع مجالات استخدامها وتيسير التعامل معها، بالإضافة إلى تعزيز المعرفة الإنسانية وتطور العلوم. "[1].

تعتبر المصطلحات العنصر الأساسي في العلوم، إذ تحدد القواعد التي تعتمد عليها كل حقل علمي. أي تقدم يحدث في أحد العلوم يتطلب تحديثات جديدة في مصطلحاته. تعمل هذه المصطلحات أيضًا على توضيح وتنظيم الأفكار، مما يسهل فهم المفاهيم المعقدة، وبالتالي تسهل عملية تبادل المعرفة بين العلماء والمجتمعات.

تنعكس المصطلحات اللغوية في مجالات الإنسانيات مثل الفلسفة والأدب، وكذلك العلوم والتقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، على التطور الفكري والعلمي للأمة. فكلما كانت المصطلحات أكثر دقة في مجال معين، زادت كذلك مستويات التقدم في ذلك المجال. من خلال وفرة المصطلحات، يمكن للباحثين تقييم تقدم الأمة وفهم هويتها الثقافية بوضوح.[2]

يعتبر علم المصطلح واحداً من فروع اللغة التطبيقية، ويتميز بكونه من أبرز وأهم العلوم الإنسانية، نظراً لترابطه بكافة العلوم. فهو يحتاج إلى مجموعة ضخمة من المصطلحات الضرورية، التي تسهم في إبراز تلك العلوم إلى النور. وفي القرن العشرين، حدد فوستر موقع علم المصطلح بين مختلف مجالات المعرفة، كونه يربط اللغة بالمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعلومات، وكذلك بفروع العلم المتنوعة. "[3].

---

[1] محمد خليل الخلايلة، المصطلح البلاغي في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لعبد الرحيم العباسي، ط1،2006، دار الكتاب العلمي، ص20/19.

[2] ينظر، المرجع السابق، ص21.

[3] مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، ص60.

من الواضح أن علم المصطلح يحتل مكانة بارزة نظرًا لحاجة جميع العلوم إلى المصطلحات، ويلعب دورًا حيويًا في تطوير اللغات ودراسة العلاقات الموجودة والمنطقية بينها، وكذلك المصطلحات اللغوية التي تعبر عن تلك العلاقات. إن اللغة تجسد روح الأمة وتعتبر واحدة من علامات تقدمها وازدهارها، لذلك تسعى الدول إلى تحديث نظامها المصطلحي ليتماشى مع المستجدات المعاصرة والتنافس مع اللغات الجديدة. يساهم المصطلح العربي في إثراء اللغة العربية وتنميتها، وهو يمثل وسيلة لتقديم الأفكار الجديدة في الفهم العربي. تمتلك كل لغة القدرة على إنتاج مصطلحاتها الخاصة، وكل علم يطور معجمًا فريدًا له، يحتوي على مجموعة من المصطلحات التي تبرز تميزه عن سائر العلوم. يتعاون المعنيون بمرافق معينة لوضع كلمات تشير إلى مفاهيم محددة وتعرف بها، وغالبًا ما يبحثون عن تلك الكلمات في معجم لغتهم المستخدمة لتكون قادرة على مجابهة كل جديد. لأن المصطلح العلمي هو أداة للأبحاث العلمية، ومن خلاله يتم التواصل في موضوعات المواد العلمية مما يسهل التفاعل الدقيق بين الباحثين."[1] .

فاللغة ليست أداة تواصل وفقط وإنما هي وسيلة لبناء ثقافة الأمم و المصطلحات لها دور كبير في ازدهار المجتمعات، لذلك تحرص الأمم على تجديدها بشكل دائم كي تتوافق مع تطور العلوم و المجتمعات.

[1] كساوي عبد القادر، المصطلح اللساني بين إلزامية النسق وشرعية الاستعمال، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات اللغوية، تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الأدب العربي الفنون، جامعة مستغانم،2020،2019،ص06.

خلاصة الفصل:

في الختام، نستنتج أن المصطلحات تشكل محوراً مهماً في مجال اللسانيات، فهي الأداة الرئيسية التي تُبنى عليها ثقافات الأمم وتساهم في تطورها ضمن مختلف العلوم، وتُعبر عن الخصائص التي تميز كل علم عن غيره. يعد اكتمال واستقرار المصطلحات واحداً من أبرز علامات تقدم العلوم، لذا ينبغي على الباحثين تكثيف جهودهم لضبط مفاهيم هذه المصطلحات وجعلها أكثر دقة.

كما أن فهم العلاقة بين المصطلح واللسانيات يعد أمرًا جوهريًا؛ إذ أن تطوير هذه العلاقة يعزز من تطور المعرفة اللسانية. فوجود مصطلح دقيق ومنهجي يلعب دوراً كبيراً في تعزيز البحث اللساني وتقدمه.

الفصل الثاني:

عبد الرحمن الحاج صالح؛ سيرته العلمية،

وقراءة في كتابه بحوث

ودراسات في اللسانيات العربية.

تمهيد

عبد الرحمن الحاج صالح يعتبر رائداً في مجال الفكر اللغوي بالعالم العربي، حيث بذل جهوداً كبيرة من أجل تطوير البحث اللغوي والعلمي العربي والمساهمة في الارتقاء باللغة العربية. ومن الأمثلة الواضحة على ذلك المؤلفات التي تركها، مثل: بحوث ودراسات حول علوم اللسان، منطق العرب في علوم اللسان، الخطاب والتخاطب وفق نظرية الوضع والاستعمال العربية، السماع اللغوي لدى العرب ومفهوم الفصاحة، بالإضافة إلى بحوث ودراسات في اللسانيات العربية (في جزئين...)وغيرها..[1]

أولا: نبذة عن حياة عبد الرحمن الحاج صالح

يعتبر الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من أبرز الباحثين والعلماء الذين ساهموا في خدمة اللغة العربية، وهو واحد من الشخصيات البارزة في الجزائر الحديثة. قدم العديد من الدراسات التي تناولت مجالات اللسانيات العربية واللسانيات التعليمية. أسس نظرية لسانية عربية تعرف بالنظرية الخليلية الحديثة. علاوة على ذلك، قام بإطلاق مشروع لغوي عربي يحمل اسم "الذخيرة اللغوية" أو "الإنترنت العربي". وُلد هذا العالم اللساني في مدينة وهران في عام 1927. [2]

يعود انتمائه الى عائلة نزحت من قلعة بني راشد المشهورة إلى وهران بداية من القرن التاسع عشر [3]، درس في المدارس الحكومية وفي ذات الوقت كان يتلقى دروسه بالعربية في المساء في

---

[1] محفوظ ذهبي ، تعليمية اللغة العربية في ضوء كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، مخبر تعليمية اللغة والنصوص (د.ت) (ز) ، جامعة يحي فارس المدية ، مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية ، مجلة تعليمات ، المجلد10،العدد01، 2021/07/31، ص206

[2] سارة العقد"، **دور اللسانيات الحاسوبية في ترقي استعمال اللغة العربية، مشروع الذخيرة العربية أنموذجا** ، "_مجلة البدر _ جامعة ابو القاسم سعد الله _ الجزائر02 ، العدد09، المجلد، ص1075.

[3] عبد القادر بوزياني"، **جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة**" ، جامعة حسيبة بن بوعلي _ شلف _ العدد03، المجلد01، ص10.

إحدى المدارس الخاصة التي أسستها جمعية علماء المسلمين الجزائريين. وعندما كان في الخامسة عشرة من عمره، انضم إلى حزب الشعب الجزائري..[1]

انتقل إلى مصر لدراسة اللغة العربية بعد أن تأثر بكتاب سيبويه "الكتاب"، حيث اكتشف في ذلك العمل الرياضيات التي كانت تثير اهتمامه دائماً. بعد ذلك، درس في بوردو وباريس، حيث حصل على التبريز من باريس. [2].

كان أستاذا بجامعة الرباط سنة **1961**م إلى سنة 1962م، وبجامعة الجزائر بعد ذلك ،[3] ليشغل منصب مدير معهد العلوم اللسانية فيها، ثم مديرا لمركز البحوث العلمية لترقية اللغة العربية [4]، في عام 2000، قام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بتعيينه رئيساً للمجمع الجزائري للغة العربية. هو أيضاً عضو في المجامع التالية: دمشق وبغداد وعمان والقاهرة. بالإضافة إلى ذلك، لديه مسؤولية عن مشروع الذخيرة الدولي[5] .

الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أمضى معظم سنوات حياته محبا ومهتما باللغة العربية، حتى خطرت له فكرة الذخيرة اللغوية، وهو مشروع يختص بعلوم اللغة الحديثة.[6] واجه الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في مسيرته العلمية تغييرًا كبيرًا تمثل في:

---

[1] ابو محمد ياسر اسلام، **البروفيسور الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح ابو اللسانيات و الرائد في لغة الضاد** ، موضوع في إنجازات العرب والمسلمين المعاصرين، 4فبراير2014 . **https:galam.com.Threads/aJrrufiSur_aLgzari_ybd_abrschman_xhag_salsch_alsamiat.29489.**

[2] سارة العقد، **دور اللسانيات الحاسوبية في ترقي استعمال اللغة العربية، مشروع الذخيرة العربية أنموذجا**،مرجع سابق ص **1076_1075.**

[3] عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، د ط، الجزائر: موفم للنشر، ، 2012ج 2ص28.

[4] سارة العقد،مرجع سابق، ص1076.

[5] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ص228.

[6] عبد القادر بوزياني، "**جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة**" ، مرجع سابق، ص10.

أولًا: دراسته في المدرسة الحرة التي تتبع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في وهران، مما جعله يتعلق باللغة العربية. ثم انتقل إلى الأزهر الشريف، حيث تعلم الكثير عن التراث العلمي العربي.

وثانيًا: دراسته للغة الحديثة والرياضيات، مما قاده للتعمق في المفاهيم القديمة والحديثة في المنطق ومفاهيم علم اللغة. وخلال تلك الفترة، اكتشف أن الخليل بن أحمد كان متقدمًا على عصره بمقدار 1000 سنة.[1]

مسيرته العلمية:

لهذا العافَ الجليل رحمه الله مسيرته علمية زاهرة حافلة بكل الإنجازات العظيمة[2]

الدراسات والشهادات:

- حصل على شهادة التعليم الثانوي من جامعة بوردو.
- درس في كلية اللغة العربية بالأزهر من عام 1947 حتى 1949.
- حصل على درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من جامعة بوردو في فرنسا عام 1958.
- حصل على دبلوم الدراسات العليا في علم اللغة واللسانيات من نفس الجامعة عام 1960.
- حصل على شهادة التبريز في اللغة العربية وآدابها من جامعة باريس عام 1961.
- حصل على دبلوم في العلوم السياسية من كلية الحقوق في الرباط عام 1962، وأيضاً حصل على دكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة باريس الرابعة (باريس السوربون) عام 1979..

المناصب والمهام:

- عمل كأستاذ مساعد في كلية الآداب بجامعة الرباط خلال عامي 1961 و1962.
- شغل منصب أستاذ محاضر في جامعة الجزائر عام 1962.

---

[1] محمد صغير نبيل، منتديات تخاطب: ملتقى الفلاسفة واللسانيين واللغويين والأدباء والمثقفين، معجم اللسانيين المعاصرين6 -10-2010. .Https://tahkatub.ahlamontada.comواللغويين

[2] ينظر: سعاد شرفاوي، "التفكتَ النحوي عند عبد الرحمان الحاج صالح، ص12.

– تولى رئاسة قسم اللسانيات وقسم اللغة العربية في كلية الآداب بالجزائر من عام 1963 إلى عام 1965.

– عمل عميداً لكلية الآداب في جامعة الجزائر من عام 1962 حتى عام 1965.

– أدار معهد العلوم الإنسانية والصوتيات في جامعة الجزائر من 1966 وحتى 1984، ثم انتقل لإدارة قسم بحث مختص في علوم وتقنيات اللغة، مما يدل على تفوقه في القيادة الأكاديمية.

– تولى إدارة المركز الوطني للبحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية من 1992 إلى 2006.

– كان رئيس المجمع الجزائري للغة العربية.ثالثا: نشاطه العلمي:

– ترأس اللجنة الدولية لمشروع الرصيد اللغوي بمديرية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من عام 1975 إلى 1984.

– تولى رئاسة اللجنة الدولية لمشروع الذخيرة اللغوية العربية (نفس المديرية) منذ عام 1991، ثم أصبح رئيس الهيئة العليا لنفس المشروع تحت إشراف جامعة الدول العربية منذ عام 2004.

– انضم إلى مجموعة من المجامع اللغوية العربية المعروفة، حيث تم انتخابه كعضو في المجمع العلمي العربي بدمشق في عام 1978، والمجمع العلمي العراقي في بغداد في عام 1980، ومجمع اللغة العربية الأردني في عمان في عام 1984، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة في عام 1988، مما يبين مكانته العلمية الرفيعة.

– شغل عضوية لجنة تحرير المجلة الألمانية التي تصدر من برلين.

– كان عضوا باحثا مشاركا في مركز اللسانيات المقارنة في معهد العلوم اللغوية والصوتية (جامعة السوربون الجديدة) في باريس بين عامي 1993 و1998.

– كان مدير مجلة اللسانيات التي كانت تصدر في الجزائر حتى عام 1966.

– عمل مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة اليونسكو.

– تولى رئاسة اللجنة الوطنية لإصلاح النظام التعليمي في عام 2000.

– تم تعيينه رئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية في عام 2000 من قبل فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة.

– فاز بجائزة الملك فيصل العالمية في الرياض عام 2010.

- **رابعا: من إنتاجاته العلمية**

ا–نشاطه من خلال المحاضرات والندوات:

عبد الرحمان الحاج صالح معروف عنو أنو عضو بالمجمع وقد شارك في مؤتمرات به ومجلاته بالأبحاث وإلقاء المحاضرات[1]

- أسس تصحيح القراءة لدى مؤلفي كتب القراءات وعلوم القرآن قبل القرن الرابع عشر الهجري (مجلة المجمع، ج 90).
- الجوانب العلمية الحديثة لتراث الخليل وسيبويه (مجلة المجمع، ج 92).
- أثر الإعلام المسموع على اللغة العربية وطرق استغلاله لصالح العربية (مجلة المجمع، ج 90).
- تأثير التبادلات بين النظريات العلمية اللغوية في الشرق والغرب: الإيجابيات والسلبيات (مجلة المجمع، ج 90).
- المعجم العربي والاستخدام الفعلي للغة العربية (مجلة المجمع، ج 98).
- تحويل التأثير العربي والإنتاج الفكري العربي إلى قاعدة بيانات موحدة كمبادرة قومية (مجلة المجمع، ج 103).

خامسا: من أعماله العلمية:

للدكتور الحاج صافٌ رحمه الله واحد وسبعون بحثا ودراسة نُشرت في العديد من المجلات العلمية المتخصصة (بالعربية والفرنسية والإنجليزية) حتى عام 2002، من إنتاجه العلمي ومنشوراته. [2]:

---

[1] أبو اللسانيات عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة الإرشاد، العدد الرابع، شعبان1438م/ أفريل–ماي2017م، ص07.

[2] أبو اللسانيات عبد الرحمان الحاج صالح، مرجع سابق، ص07.

- قاموس علوم اللغة بالتعاون مع المكتب المعني بالتعريب التابع للأليسكو.
- دراسة عن اللغة ومقالة حول المعرفة في الموسوعة الإسلامية بنسختها الجديدة من ليدن.
- علم اللغة العربية والصوتيات في التطبيقات العربية.
- علم اللغة ومعالجة الإشارات في نيويورك عام 1987.
- النظرية الخليلية الحديثة وأساسياتها نشرتها مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر 2007.
- أكثر من 70 ورقة بحثية ودراسة تم نشرها في مختلف المجلات العلمية المتخصصة (بالعربية والفرنسية والإنجليزية) حتى عام 2002.
- قاموس علوم اللغة بالتعاون مع مكتب التنسيق التابع للأليسكو عام 1992..

سادسا: تكريماته:

نال الدكتور عبد الرحمان الحاج صافٍ، رحمه الله، جائزة الملك فيصل العالمية في اللغة العربية والأدب. وقد حصل الشيخ، رحمه الله، على عدة جوائز كاعتراف بجهوده في المجال العلمي واللغوي، التي بذلها لخدمة اللغة العربية. وقد حصل على هذه الجائزة في دورتها الثانية والثلاثين في عام 2010م، في يوم الثلاثاء الموافق 09 مارس 2010. كان من المساهمين البارزين في مجلة الفيصل من خلال كتاباته التي تعكس التزامه بتعزيز اللغة العربية. كما تمت الإشادة بجهوده الأكاديمية دفاعاً عن القواعد النحوية العربية، بالإضافة إلى إجراء مقارنات علمية بين التراث والنظريات الحديثة. كما قام بتحليل النظرية الخليلية المعاصرة وعلاقتها بمجالات الدراسة اللغوية الحديثة. كان الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح متميزاً بعلمه الواسع في اللغة العربية واعتزازه بها، ومرونته في تناول قضايا اللغة، وانفتاحه على الثقافة الغربية، مما جعله يشغل

مكانة بارزة في الساحة الثقافية، كأحد القلائل الذين دمجوا بين علوم اللغة القديمة والحديثة.[1]. ومن هنا نال عبد الرحمان الحاج صالح تكريمات عديدة بفضل جهوده الكثيرة والمتميزة

من خلال ما تم تقديمه سابقا يظهر بوضوح أن عبد الرحمن الحاج صافٍ يستحق عن جدارة لقب أبو اللسانيات في الجزائر. لقد أسهم بعلمه وأصبح من العلماء المدافعين عن اللغة العربية، وعاش كمدافع متفانٍ عنها. يتمتع بخلفية لغوية تجمع بين الأصالة والحداثة، وذلك بفضل معرفته بتأثير اللغة العربية الذي تركه الخليل بن أحمد الفراهيدي ومن جاء بعده، بالإضافة إلى تميزه في الدراسات اللسانية المعاصرة.

يقول الدكتور محمد حسن الطيان، أستاذ اللغة العربية في جامعة دمشق وعضو في مجمع اللغة العربية في سوريا: "لقد تعرفت على العلامة الدكتور عبد الرحمن الحاج صافٍ رحمه الله بعد وفاته عام 1978. كان يدرس لنا في كلية الدراسات العليا بقسم اللغة العربية في جامعة دمشق، في المعهد اللغوي الذي كان تحت إشراف شيخنا العلامة النفاخ رحمه الله. كان الشيخ مهتمًا ومعجبًا بأفكاره، وكان يحضر محاضراته بانتظام، مما جعل حضوره يضفي طابعًا خاصًا على المحاضرات في قلوبنا. كان يستحق هذا التقدير، حيث زودنا بالمعرفة حول اللسانيات وآفاقها وأصالتها وتطبيقاتها في لغات الشعوب الأخرى. وبلا شك، فإنه بنى علمه على أسس قوية من المعرفة باللغة العربية، وقدم نظرية الخليلية التي تعيد الكثير من المفاهيم اللسانية الحديثة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي يعد من أعظم علماء العرب. [2]".

---

[1] لوردي، "الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح"، المعلمون أضروا بالفصحى، حوار من طرف حسين حسن حسين، **20**يوليو ، **2011**الحوار الحائز على جائزة الصحافة العربية ،**2011/07/20**الموقع الالكتروني: http://alwardy.wordpress.com

[2] أبو اللسانيات الجزائري عبد الرحمن الحاج صافٌ، مجلة الإرشاد، ص**06**.

يقول الدكتور محمد حسن الطيان عن هذا الشخص: "لقد كان الحاج صالح وفياً لهذه اللغة... يهتم بها... يحبها... يعرف أسرارها... يثمّن أعمالها... ويكافح من أجلها... ولم تؤثر عليه الأضواء الخاصة بالدراسات اللغوية الحديثة، ولم تشتت انتباهه عن لغته، بل جعلته أكثر قناعة بعظمتها وعلمائها، ودقة قواعدها وتقدمهم في ما أوضحوه مقارنةً بالعديد مما قدمته الدراسات من علماء اللغة المعاصرين وغيرهم. " [1]."

من أقوال العلامة عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله عن اللغة[2].

اللغة ترتبط بالمجموعة التي تتحدث بها، حيث يمكن أن يتحدث الشخص أكثر من لغة، مما يفتح أمامه خيارات واسعة للمعرفة، ليس فقط في مجال العلم، بل أيضا في الأخلاق وطريقة التعامل مع الحياة. إن الشخص الذي يتقن عدة لغات يعد شخصا غنيا.

اللغات تتألق بناءً على مهارة مستخدميها، وهي تشبه العملة حيث يمكنها نقل المعلومات القيمة وغير القيمة، وتكون أهميتها مرتبطة بما تقدمه من معلومات.

يقول الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح – رحمه الله: "إذا كان من الواضح أن التقدم العلمي والتكنولوجي يأتي بالتزامن مع توسع لغوي كبير، فنحن نعتقد أن هذا الارتباط لا يحدث إلا عندما يدرك المتحدثون بلغة معينة أهمية لغتهم، ليس فقط كوسيلة تواصل، ولكن كأداة

[1] أبو اللسانيات الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة الإرشاد، مرجع سابق، ص06.

[2] ينظر: وردة سخري: "الجهود اللسانية عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال تُوث ودراسات في علوم اللسان"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، إشراف الجودي مرداسي، كلية اللغة والأدب والفنون، جامعة باتنة، 2015-2016.

ضرورية لفهم الواقع، مما يدفعهم لبذل جهد في تطويرها بالتوازي مع جهودهم لتنمية بلدانهم على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية".

أعمال عبد الرحمن الحاج صالح كان لها تأثير كبير على القارئ الجزائري بشكل خاص والمواطن العربي بشكل عام، وقد تجلت هذه الجهود في مجالات علمية ولغوية، ومن الأعمال اللغوية التي قدمها:

_ جهوده اللسانية

هي كثيرة ونيرة تجلت في كافة أنحاء العالم العربي نذكر منها:

•في الأصول

عمل العلماء بجد للحفاظ على اللغة العربية وتطويرها، وجعلها قادرة على مواكبة العلوم الحديثة. كانوا يسعون دائمًا لتقديم أفضل أداء للغة، وكانوا ملتزمين بفهم النماذج التي تعزز الاستخدام الصحيح للغة. [1] ،ليس من الضروري أن تكون العربية مليئة بالتكرار واختيار الكلمات بعناية، لذا لا حاجة لامتلاك فهم عميق للتفاصيل المعقدة لقواعد اللغة العربية، لأنه لا يتم النظر إلى القواعد على أنها مجرد الإعراب. وهذا يعني أن اللغة العربية تركز في الأساس على معنى الجمل وليس فقط على اختيار الكلمات. بل الأهم هو الالتزام بأساليب الإعراب التي توضح المعاني. ومن ثم، تم إدخال المنهج العقلي في اللغة بعد تصفية النقل، وظل هذا النهج أساسيا في أعماله الأكاديمية التي تربط بين علم اللغة العربي القديم والحديث مع الدراسات الغربية. [2].

استناداً إلى هذه البحث، يؤكد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح على أهمية الأصالة اللغوية، حيث يوضح أنها تعني التغلب على التقليد. فالتقليد يعني الاقتداء بشخص آخر، سواء

---

[1] حسنية عزاز، "**الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أعمال الملتقى الوطني**("الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح) أيام **12/11**مارس ،**2018**الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، ،**2018**ص.373.

[2] ينظر حسنية عزاز، **الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أعمال الملتقى الوطني**، "ص 374.

كان ذلك العلماء العرب القدماء أو العلماء الغربيين، بينما الأصلي هو من لا يكون تكراراً لشخص آخر."[1] ،في هذا السياق، نستنتج أن الأصالة لا يمكن فهمها بالنسبة للمعاصرة إلا من خلال العودة إلى الماضي. في الحقيقة، يُعتبر الأصلي هو الابتكار وإيجاد شيء جديد لم يُشاهد من قبل، بغض النظر عن الفترة الزمنية التي يعيش فيها الشخص. وبالتالي، يُعتبر التقليد، والذي يُنظر إليه على أنه عدم الابتكار في القول أو الفعل، بمثابة الأصالة القديمة. ولا أعني بكلمة التقليد أكثر مما قصده علماؤنا قديماً، وهو اتباع الشخص للآخرين فيما يقولونه أو يعتقدونه، معتقداً بأن ذلك هو الحقيقة دون أن يقوم بالتفكير أو التأمل..[2]

بالإضافة إلى ذلك، قبل أن نتناول دراسة اللغة، يجب علينا أن نلقي نظرة على حروفها. إذ أن اللغة تحتوي على مجموعة من الكلمات، وهذه الكلمات تتكون من حروف. في هذا السياق، نجد أن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) يقول: "اللغة العربية تتضمن تسعة وعشرين حرفًا، منها خمسة وعشرون حرفًا صحيحة تُستخدم أحيانًا، وأربعة أحرف تُعتبر جوفية، وهي: الواو، والياء، والألف اللينة، والهمزة. وسمّيت جوفية لأنها لا تخرج من الفم، بل لا تُستخدم في أي من أجزاء اللسان أو الحلق، لأن جزء اللهوة ليس له مكان يُنسب إليه إلا الجوف. " [3].

ويذهب آخرون إلى مخالفة كلام الخليل ، من بينهم تلميذه سيبويه (ت **180**هـ) الذي كان أكثر دقة في دراسته للقضايا الصوتية يقول: "الحروف العربية ستة عشر مخرجا[4] "تعارض أيضا في طريقة نطق الهمزة، حيث يعتقد سيبويه أن الهمزة تُعتبر حرفاً ساكناً وليست من حروف العلة. لديها مكان خاص في النطق مثل باقي الحروف الموضوعة. ولم يكتف الباحثون بدراسة هذه القضية الصوتية، حيث نجد أن محمود السعران، من المعاصرين، يقول: "إن جميع

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج ،1ص 11.

[2] مرجع نفسه، ص11.

[3] الخليل بن احمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق: د: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، د ط، الكويت: مطابع الرسالة،ج1 ، 1990، ص57.

[4] سيبويه، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ،3القاهرة :1988، ص433.

الأصوات الساكنة هي أصوات عربية، باستثناء الحركات وحروف المد واللين. أما بالنسبة للحركات وحروف المد واللين مثل الألف في كلمة "ما"، والواو في "ذو"، والياء في "في"، فنُطلق عليها اسم الحروف الصائتة أو الساكنة. ""[1].

من بين الذين اتبعوا ترتيب سيبويه في الحروف، باستثناء قيامه بتقديم حرف القاف على الكاف وتأخيره حرف الضاد بعد الياء، نجد ابن جني (ت 392هـ) في مؤلفه "سر صناعة الإعراب". بالنسبة لمخارج الأصوات، كان لديه دقة أكبر في توضيحها، حيث قسمها إلى ستة عشر مخرجًا. وأيضًا تناول دراسة الأصوات الصامتة والمتحركة، حيث إن الأخيرة لها مخارج، بينما الصامتة تتعلق بحروف اللين (التي تُعرف بحروف العلة).[2]

اهتم اللغويون العرب كثيرًا بالدراسة الصوتية، وكان هدفهم هو الحفاظ على كيفية نطق الحروف وحمايتها من التغيير. وفي هذا السياق، نقول إن عدم فهمنا لتراثنا العلمي يعود إلى جهلنا بأفكار العلماء العظماء وما كتبوه ودعموه، إضافة إلى أننا لا نعرف كل ما وصل إلينا لنستقبله براحة. كما أننا نقبل الأخبار المشبوهة، وفوق كل ذلك، نتبنى الفكرة الغربية عن مذهب واحد مثل البنيوية الحديثة في تحليل اللغة العربية، ونتجنب كل ما لا يتوافق مع هذه الفكرة. الباحث لا يرفض المعلومات التي تأتي من الغرب أو من العصور القديمة، حتى وإن كانت آراؤهم مختلفة عن آرائنا، لكن لا يمكن اعتبار أي شيء كحقائق علمية إلا إذا كان هناك دليل على صحته.

أما بالنسبة لأصالة النحو العربي، فقد ظهرت جدالات شديدة، حيث تأثر البعض ببعض التيارات الغربية وتمسكوا بمفاهيمها حتى أنهم بدأوا يرفضون آراء العلماء الآخرين. والبعض

[1] محمود السعران، **علم اللغة _ مقدمة القارئ العربي** ، _د ط، بيروت: دار النهضة العربية، ص89.

[2] ينظر ابن جني، **سر صناعة الاعراب**، تحقيق حسن هنداوي، ط ،2سوريا: دار القلم، **1933**م، ص **45**-46.

الآخر تمسك بالثقافة القديمة وأهمل الثقافة الإسلامية اللامعة أو نظر إليها نظرة رعاة الفكر المتأخرين، ممن أُعيدت ترجمة مقالاتهم إلى العربية ولم يتناولوا البحث اللغوي الحديث. [1].

حاول الحاج صالح بناء قنوات للتواصل بين التراث اللغوي العربي العريق والإنجازات العلمية الحديثة التي تحظى بتقدير عالمي. وذلك من خلال تحليل نقدي موضوعي يسعى للاستفادة من الجانبين وتطوير طريقة بحث متوازنة."[2] .

•في اللسانيات

إن الباحث النحوي عبد الرحمن الحاج صالح قد "واتته الظروف ليظهر كعلم من أعلام علم اللسان لا على مستوى العالم"[3] ، الأستاذ لديه شغف خاص باللغة وفهمها، فهو يؤمن بأهمية القراءة الواعية للتراث ودراسته بشكل عميق مع الأفكار الحديثة. في هذا الصدد، لا يقوم بنقد المعتقدات السابقة، بل يربط بينها وبين إدراك جديد. لذلك، يعتقد أن اللغة العربية يجب أن تدرس من منظور اللسانيات الحديثة.هذا المجال الذي أثرى كثيراً، وقد تناول فيه مواضيع متنوعة. [4]، من بين هذه الموضوعات توجد دراسات وأبحاث تتعلق باللغة العربية والعلاقة بينها وبين علوم اللغة الحديثة وتقنيات اللغة، بالإضافة إلى قضايا اللغة العربية وكيفية تحسينها، وكذلك النظرية التحليلية الحديثة وغيرها.

---

[1] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي**، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام الآلي والثقافة، العدد**26** ، ص16.

[2] المرجع نفسه، ص17.

[3] ينظر سعاد شرفاوي، **التفكير النحوي عند عبد الرحمن الحاج صالح**، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، 2010_ 2009،ص09.

[4] صالح بلعيد، **مقاربات منهاجية**، مرجع سابق،ص149.

علاوة على ذلك، يتم المقارنة بين الدراسات اللغوية القديمة في اللغة العربية وما توصل إليه علم اللغة الحديث، ليظهر أن هذا العلم يمتلك نطاقاً أوسع وتأثيراً أكبر، ليس فقط مقارنة بما كان عليه في الماضي، ولكن أيضاً بالنسبة للفائدة التي حصلت عليها العلوم الإنسانية الأخرى من التحديث العميق بتطبيقها لأساليبها على مجالات الأبحاث الخاصة بها. [1].

للحديث عن ما قدمه الباحث في علم اللغويات من تحليل ونقد حول أهم المفاهيم والأساليب ونشأتها وتطورها، ثم انتقل إلى فترة الدراسات المقارنة والتاريخية، ثم أعطى نظرة عن علم اللغة الحديث كما يظهر في العديد من الظواهر اللغوية.

وصل الباحث إلى مجموعة من النتائج الهامة بخصوص طبيعة اللغة:

أولا: اللغة تعمل في الأساس كوسيلة للتواصل بين الناس في المجتمع.

ثانيا: هي تجربة اجتماعية مرتبطة بالبيئة التي يُوجد فيها الأفراد.

ثالثا: كل لغة لها خصائصها الفريدة سواء كانت من حيث المواد أو الشكل.

رابعا: تُعتبر نظاماً يتكون من علامات ورموز لها دلالات..[2]

•في الرصيد اللغوي:

_المغاربي

قام عبد الرحمن الحاج صالح بإتمام مشروع يهدف إلى جمع الكلمات المشتركة عند الأطفال. تم تنفيذ هذا العمل بالتعاون مع دول المغرب العربي مثل تونس والمغرب وموريتانيا، حيث تم

[1] مرجع نفسه، نفس الصفحة.

[2]

التركيز على تتبع الكلمات الأساسية التي يستخدمها الأطفال في المرحلة الابتدائية. الهدف هو خلق معجم مشترك بين هذه الدول وتوحيد الأسس اللغوية في التعليم.

تسعى هذه المبادرة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية:

• إقامة لغة موحدة من خلال العناصر الأساسية التي يتشاركها الجميع.

• وضع قواعد علمية لإنشاء معجم تعليمي موحد.

• تقييم كيف يمكن للمعلمين الاستفادة من المصطلحات المستخدمة في المؤسسات التعليمية وتحسين طرق استخدامها.

هذا هو المشروع الثاني الذي يهدف إلى تنظيم المفردات والتركيبات العربية الفصيحة اللازمة للطلاب في مرحلة التعليم الابتدائي والثانوي. وذلك ليساعدهم على التعبير عن الأفكار والمعاني اليومية من جهة، ومن جهة أخرى على التعبير عن المفاهيم الثقافية والعلمية الأساسية التي يجب التعرف عليها في هذه المرحلة التعليمية. والهدف من ذلك هو [1]:

- توحيد لغة الأطفال العرب بشكل عام، مع الحفاظ على مميزات كل ثقافة وطرق حياة مختلفة.
- استجابته لمتطلبات التعليم الصحيح واحتياجات عصرنا الحالي، حيث لا يحتوي على أكثر مما يحتاجه الطفل في مرحلة عمرية معينة. [2].

وفقا لذلك، يوضح العالم عبد الرحمن الحاج صالح أهمية المشاركة في تسريع هذه العملية وتوفير الجهود قدر الإمكان من خلال ما يلي[1]: 1- يتطلب هذا البحث تعاون خبراء من

[1] حسنية عزاز، "**الجهود اللغوية لدى عبد الرحمن الحاج صالح أعمال الملتقى الوطني**"، ص378.

[2] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في علوم اللسان**، ص200-201.

مجالات متنوعة لأن هذه الدراسات تعتبر ضمن الأبحاث التي تشمل تخصصات متعددة والمعروفة بالأبحاث البينية في الكتابات العلمية الحديثة.

-2 تواجه النظريات اللغوية الحديثة صعوبات عند تطبيقها على العربية لأن معظمها تم تطويره بناءً على دراسة اللغات الأوروبية، مما يقلل من قدرتها على شرح الظواهر اللغوية العربية، وهذا يستدعي تحسين طرق البحث لتتناسب مع سمات اللغة العربية.

-3 الإرث اللغوي الذي تركه العلماء الأوائل في العربية يعد ثروة علمية كبيرة وإنجازاً فكرياً بارزاً، خصوصاً في مجال اللغويات الحاسوبية التي تعتمد على المنطق الرياضي والنمذجة الرقمية. وغالباً ما يسعى مكتب تنسيق التعريب لتحقيق ذلك من خلال الندوات والعروض التي يقدمها حول:

- المختبرات الخاصة بمعالجة معلومات اللغة العربية.
- تجربة مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في إعداد القواميس الرقمية.
- المعجم المتخصص من منظور لغويات الحاسوب.
- أسس المعاجم المتخصصة واللغوية.
- المؤسسة والاحتياج والأسلوب.
- قواعد البيانات المتعلقة بالمصطلحات اللغوية.

وينبغي أن يساعد هذا في معالجة نقص الأفراد المؤهلين للقيام بعملية الحوسبة، كما يمكن أن يحل مشكلة المصطلحات ويعمل على إعدادها بشكل أفضل..[2]

---

[1] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج1، ص231.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، مرجع سابق، ص231.

قراءة كتاب بحوث اللسانيات العربية الجزء الاول" لعبد الرحمن الحاج صالح "

المبحث الاول : بطاقة فنية (دراسة خارجية)

معلومات الكتاب

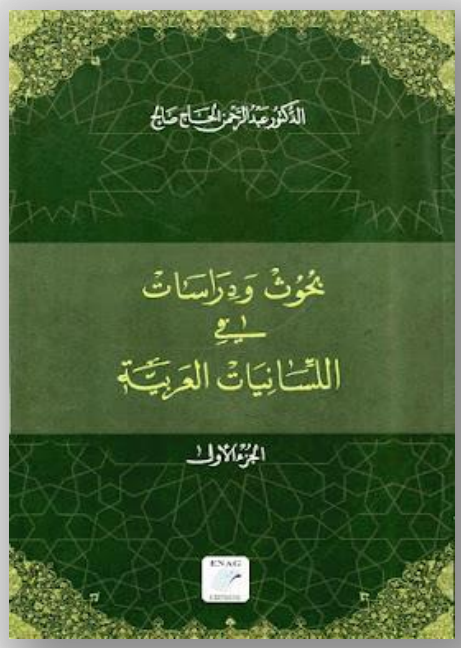

العنوان : بحوث و دراسات في اللسانيات العربية

المؤلف: صالح، عبد الرحمن الحاج

الناشر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغاية ،الجزائر 2007

عدد الصفحات : 435 **عدد الصفحات**

الجزء الاول

عدد الصفحات : 435 **عدد الصفحات**

المجلد 1 من بحوث ودراسات في اللسانيات العربية, صالح، عبد الرحمن الحاج

وصف الكتاب

يتناول هذا الكتاب الجوانب التعليمية في كتاب "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية (الجزء الأول)"، وما قدمه عبد الرحمن الحاج صالح من أفكار تتعلق بالتعليم والتربية. وقد

ركزت تلك الأفكار بشكل عام على محورين، الأول يتعلق بالأخطاء التي ارتكبها المعلمون والذين يهتمون بالشأن التربوي، والتي أدت إلى عدم تقديم تعلم فعّال. أما المحور الثاني، فيتعلق بطرق تحسين الوضع التعليمي الحالي. [1]

تعريف الكتاب:

"بحوث ودراسات في اللسانيات العربية" للمؤلف عبد الرحمن الحاج صالح هو كتاب يتناول مواضيع متنوعة في حقل اللسانيات العربية. يقدم الكتاب أبحاثًا تحليلية ونقدية تتعلق بجوانب مختلفة من اللغة العربية، سواء كانت تتعلق بالنحو والصرف وعلم الأصوات، أو تركز على الدراسات الدلالية والنصية والتطبيقية. قد يتضمن الكتاب أيضًا مناقشات حول التطورات اللغوية التي تمر بها اللغة العربية نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية الحديثة. يستهدف الكتاب الطلاب والباحثين في مجال اللسانيات العربية ويمثل مرجعًا مهمًا لفهم عمق اللغة وتطوراتها.

الكتاب يحتوي على مجموعة من الدراسات المرتبطة باللسانيات العربية وما يتعلق بها في مجلدين، ومعظم هذه الدراسات كانت في الأصل بحوثًا قدمها مؤلفوها في مؤتمرات علمية دولية، مثل المؤتمرات الدورية لجماعة اللغة في القاهرة. جميع هذه الأبحاث تم نشرها بين عامي 1965 و2005 في دوريات علمية متخصصة. من أبرز ما تم تناوله في هذه الأبحاث هي الدراسات التي تناقش النظرية الخليلية الحديثة، التي يعتمد عليها الكثير من الباحثين اليوم في دراساتهم في مجالات معينة، مثل معالجة النصوص العربية على الحاسوب. وهذا يتطلب توسيع

[1] محفوظ ذهبي، تعلمية اللغة في ضوء كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، جامعة يحي فارس المدية ، مخبر الدراسة الأعجمية والمصطلحية ، المجلد:10، العدد:01، 2021/07/31، ص

نطاق الأبحاث في مجال الحوسبة، ويحتاج إلى تطوير لغات برمجة تتجاوز ما هو متوفر حاليًا..[1]

ملخص الكتاب

"أبحاث ودراسات في **linguistics** العربي" من تأليف عبد الرحمن الحاج صالح، يعرض مجموعة من الأبحاث والدراسات المتعلقة باللسانيات العربية. يناقش الكتاب مواضيع متعددة تخص اللغة العربية وتحليلها من زوايا مختلفة. يتضمن ذلك الدراسات المتعلقة بالصرف، النحو، الصوتيات، بالإضافة إلى الدراسات الدلالية، النصية، والتطبيقية.

يتناول الكتاب التطورات التي حدثت في اللغة العربية وكيف أثرت التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية على هذه التحولات. يقدم الكاتب تحليلات شاملة لهذه الظواهر ويبرز القضايا اللغوية الجديدة التي تمثل تحديات للباحثين والمهتمين باللغة العربية.

يعتبر الكتاب مصدرًا مهمًا للطلاب والباحثين في حقل اللسانيات العربية، حيث يمنحهم فهمًا عميقًا لتطورات اللغة العربية. تتميز الأبحاث والدراسات المنصوص عليها في الكتاب بالتحليل الدقيق والشامل، مما يساهم في تعزيز المعرفة حول اللغة العربية ويساعد على فهمها بشكل أفضل

المبحث الثاني :قراءة في كتاب: "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية –الجزء الأول–

[1] د. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الاول، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغاية ،الجزائر 2007 (غلاف الكتاب)

عبد الرحمن الحاج صالح يُعتبر واحداً من أهم المفكرين في مجال اللغة في العالم العربي. قام بجهود كبيرة لتحسين البحث العلمي واللغوي في العربية وساعد في رفع مكانتها. ومن أبرز أعماله التي تدل على ذلك: بحوث ودراسات في علم اللغة، منطق العرب في علوم اللغة، الخطاب والتواصل في نظرية الوضع والاستخدام العربية، السماع اللغوي عند العرب، ومفهوم الفصاحة، بالإضافة إلى بحوث ودراسات في اللسانيات العربية (في جزئين...) وغيرها.

في مؤلفاته، جمع الحاج صالح بين مجالات معرفية مختلفة وتناول العديد من القضايا والأسئلة التي تتعلق بالبحث اللغوي العربي. وسنقوم في هذه الورقة البحثية ببحث الجوانب التعليمية في كتابه الذي يحمل عنوان: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية (الجزء الأول)..[1]

1- **الدراسات والبحوث الخاصة بعلم العربية وعلاقتها باللسانيات الحديثة وتكنولوجيا اللغة:**
حيث عالج الأبحاث وهي كالتالي:[2]

- الأصالة والبحوث اللغوية الحديثة: هذا البحث يناقش فكرة الأصالة في الدراسات اللغوية العربية وكيف تؤثر على الأبحاث اللغوية الجديدة. يمكن أن يتضمن التغيرات التي تحدث في اللغة والثقافة وكيف يتعامل الباحثون مع هذه التغييرات.
- **الفروقات بين فقه اللغة وعلم اللسان عبر الزمن:**
- هذا البحث يقارن بين فقه اللغة وعلم اللسان، ويفتح المجال للحديث عن التحولات التي طرأت على هذين المفهومين عبر الزمن والتطورات التي تأثرت بها اللسانيات.

[1] محفوظ ذهبي ، تعليمية اللغة العربية في ضوء كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، مخبر تعليمية اللغة والنصوص (م.ت) (ز) ، جامعة يحي فارس المدية ، مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية ، مجلة تعليمات ، المجلد10،العدد01، 2021/07/31، ص206

[2] د .عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الاول، ص09-27.

- في هذه الدراسة، حاول عبد الرحمن الحاج صالح تقليل الخلاف، حيث ربط التراث العربي الأصيل بأحدث ما توصل إليه العلم الحديث، إلى جانب تقديم نقد بناء عليه. "[1]

- **الشعر ديوان العرب:**

o يدرس هذا البحث كيف يؤثر الشعر في الثقافة العربية وكيف ساهم في تطوير اللغة العربية وتشكيل هويتها الثقافية، كما يناقش تحليلات شعرية لقصائد تاريخية لتبيان تأثير الشعر على تطور اللغة.

النحو العربي ومنطق أرسطو:

o يبحث هذا البحث في العلاقة بين النحو العربي ومنطق أرسطو، ساعيًا لفهم كيف يساعد التحليل النحوي في فهم اللغة وتحسينها، وكيف يمكن استخدام مبادئ النحو في مجالات مختلفة.

✓ اللغة العربية بين المشافهة والتحرير:

o يتناول هذا البحث كيفية الموازنة بين الحفاظ على قيم اللغة التقليدية وضرورة التطور والتحديث في استعمال اللغة، مع التركيز على الجوانب الثقافية والاجتماعية المتعلقة بهذه المسألة.

وفيما يتعلق بأصالة النحو العربي، ظهرت نزاعات شديدة حيث تأثر ببعض الأفكار الغربية وتمسك بمفاهيمه إلى درجة رفض آراء العلماء الآخرين، بينما هناك من تمسك بالثقافة

[1] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام الآلي والثقافة، العدد**26** ، ص17.

وأهمل ثقافة العصور الإسلامية الراقية أو نظر إليها بطريقة قديمة، ممن تمت ترجمة مقالاتهم إلى العربية وتجاوزتهم الدراسات اللغوية الحديثة..[1]

- **العلاج الآلي للنصوص العربية والنظرية اللغوية:**

o يناقش هذا البحث استخدام التكنولوجيا في التعامل مع النصوص العربية وكيفية الاستفادة من الأفكار اللغوية لتطوير أدوات المعالجة الآلية والذكاء اللغوي.

- **تقرير حول مستلزمات بناء قاعدة آلية للمفردات:**

o يستعرض هذا البحث العوامل الأساسية المطلوبة لإنشاء قاعدة بيانات أوتوماتيكية تتعلق بالمفردات العربية، بما في ذلك التحليل والدراسة الدقيقة للمفردات وتصنيفها وتنظيمها، كما يبين كيف يمكن استخدام هذه القاعدة في مجالات متنوعة مثل الترجمة الآلية وفهم اللغة الطبيعية.[2].

عند مراجعة الأبحاث المتعلقة باللسانيات العربية وتكنولوجيا اللغة، نجد أنها مجموعة من الدراسات التي تتعلق باللسانيات. وهذا ما يظهر بوضوح في كتابه "أبحاث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، د. ط، الجزائر: موفم للنشر، 2012" الذي يؤكد على[3]:

_الأصالة ودراسات اللغة وتحديد الاختلافات بين فقه اللغة وعلم اللسان، وقد كانت الفصاحة شائعة بين معظم القبائل.

---

[1] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام الآلي والثقافة، العدد26، ص16.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، ج1، ص42-97.

[3] ط.إكرام سوداني، الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة العربية، مذكرة ماستر، أدب عربي دراسات لغوية لسانيات تطبيقية ، كلية الاداب واللغات ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2022/2021، ص

يتضح أن التراث العربي ليس متساويًا في الأصالة والإبداع، فبعضه يتميز بالأصالة والإبداع في تقديم أفكار علمية دقيقة، بينما هناك تراث آخر يغلب عليه التقليد والجمود. وينطبق هذا أيضًا على النحو العربي، حيث يوجد تراث نحوي أصيل وآخر غير مثمر، وذلك لأن النحاة في العصور اللاحقة لم يتمكنوا من فهم ما أتى به السابقون، فتظهر مؤلفات مشوهة لأفكارهم. و"يوجد اختلاف بين دراسة النسخة الأصلية ودراسة النسخة التي تفسر أو تحاكي أو تم تحريفها. في هذا الإطار، يشير الدكتور الحاج صالح إلى أن معظم المفاهيم اللغوية لم تتغير تسميتها عند اللاحقين، ولكن معانيها قد تغيرت، مثل مصطلحات: لفظ، كلمة، قياس، باب، وحدة، مثال، بناء، أصل، كلام، ولغة... إلخ". ولذلك، نجد أن الحاج صالح استند في كتاباته بشكل أساسي إلى ما ورد في مؤلفات العلماء العرب الأقدمين بدلاً من اللاحقين.[1].

اعتمد نحويو العرب الأوائل على الشعر الفصيح والقرآن الكريم وأحاديث العرب المسموعة. واستمر هذا الفهم بعد ذلك، لكن العديد من المتأخرين، مثل ابن مالك، بدأوا في الاعتماد على الأمور الشاذة من الأمثلة، وهي أبيات لم يتفق على صحتها كما كان عليه الحال في الروايات عند النحاة الأقدمين. [2]

بالإضافة إلى ذلك، الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح يرفض فكرة أن القواعد العربية تأثرت بالمنطق اليوناني، فهو يعتبر أنها في أصلها لغة عربية قوية. ويتحدث عن الاحتياجات اللازمة لإنشاء قاعدة بيانات لغوية للحواسيب. [3].

2_ في قضايا اللغة العربية ووسائل ترقيتها :

---

[1] محفوظ ذهبي ، تعليمية اللغة العربية في ضوء كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مرجع سابق، ص2010 . ينظر: محمد مصاري، ملامح من الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، ،**2017**ص**19** .

[2]إكرام سوداني ،الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة، مرجع سابق، ص21. ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ،ج1، ص07.

[3]اكرم سوداني، نفس المرجع، نفس الصفحة ،

تتناول بحوث عبد الرحمن الحاج صالح موضوعات تتعلق باللغة العربية وكيفية تحسينها، مع التركيز على عدد من النقاط الأساسية والصعوبات التي تواجه تقدم اللغة العربية وتعليمها. إليكم ملخص لكل جزء من هذه البحوث.[1]:

- **قضية المعجم العربي والمصطلحات:**

- يركز هذا الجزء على أهمية إنشاء معاجم عربية شاملة وتطوير مصطلحات اللغة العربية لتتناسب مع التغيرات الحديثة في مجالات مختلفة، مما يساعد على الحفاظ على غنى وتنوع اللغة.

- **البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي:**

يتناول هذا القسم التحديات التي يواجهها البحث اللغوي في العالم العربي ويهدف إلى تعزيز الأصالة في الفكر العربي من خلال تحسين الطرق والأساليب البحثية.

بالاستناد إلى هذه الدراسة، يحدد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح الأصالة اللغوية بأنها "تعادل في الواقع التقليد، سواء كان المثل يحتذى به من العلماء العرب القدماء أو العلماء الغربيين، فالأصيلة هي التي لا تكون نسخة عن غيرها. وفي هذا السياق، نرى أن الأصالة في مقابل العصرنة لا يُنظر إليها إلا من خلال الرجوع إلى الماضي، فالأصيلة في الحقيقة تعني الابتكار وتقديم شيء جديد لم يسبق إليه أيًا كان عصره. ومن هنا، يُعبر عن الأصالة القديمة بالتقليد، أي عدم الابتكار في القول أو العمل، بقوله: ولا أعني بكلمة التقليد أكثر مما عنى به علماؤنا قديمًا، وهو اتباع شخص لآخر فيما يقول أو يعتقد دون تفكير أو تأمل.[2]

- **الكتابة العربية ومشاكلها:**

[1] عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، الجزء الاول، موفم للنشر، الجزائر2007، ص109.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، الجزء الاول، ص11.

– يتحدث هذا الجزء عن التحديات التي تواجه الكتابة باللغة العربية ويهدف إلى تحسينها من خلال التركيز على الأساليب العلمية والتقنيات الحديثة في تعليم وتحليل الكتابة باللغة العربية.

– يسعى هذا العنصر لوضع قواعد علمية تهدف إلى تحسين طرق تدريس اللغة العربية، كما يدعو إلى استخدام مناهج جديدة وفعالة تلبي احتياجات الطلاب وتعزز من قدرتهم على التعلم.

– يركز هذا الجزء على القواعد العلمية واللغوية الضرورية لتطوير مناهج فعالة تعلم اللغة العربية في مراحل التعليم التي تسبق الجامعة، مع أهمية مراعاة احتياجات العمر والتحديث المستمر للمنهاج.

- في هذا الإطار، قام عبد الرحمن الحاج صالح بإنجاز مشروع يهدف إلى جمع الكلمات المشتركة بين الأطفال، حيث عمل عليه بالتعاون مع تونس والمغرب وموريتانيا. المشروع يستعرض أهم الكلمات التي يستخدمها الأطفال في البلاد المغاربية في السنوات الأولى من تعليمهم، ويهدف إلى تحديد الكلمات المشتركة بينهم لغرض توحيد لغتهم وتقليل الكلمات غير الضرورية التي قد تثقل ذاكرة الأطفال. ومن فوائد هذا المشروع تحسين لغة التواصل وتقديم أفكار جديدة، كما يسعى العمل الجماعي لتحقيق ما يلي: [1]

توحيد اللغة في أساسها الرئيسي.

- تقديم فكرة حول كيفية إنشاء قاموس مدرسي موحد.
- مدى استفادة معلمينا من المصطلحات التي تعتمدها مؤسساتنا الأكاديمية.
- الوصول لفهم عيوب الكتب المدرسية من حيث المحتوى وطرق توصيله.

[1] ينظر صالح بلعيد، مقاربات منهاجية، ص 152.

- تقليل فوضى استخدام الكلمات المتشابهة.
- احترام التسلسل في استخدام الكلمات.
- إزالة الكلمات التي لا فائدة منها.

➢ علم تعليم اللغات والبحث العلمي في طريقة إدارة الدروس اللغوية:

o يسلط هذا الجزء الضوء على كيفية تدريس اللغات والبحث العلمي في تصميم وتنفيذ الدروس اللغوية بشكل فعال، مع التركيز على المناهج والأساليب التي تعزز من فهم اللغة واستخدامها بطريقة صحيحة.

تتميز أعمال عبد الرحمن الحاج صالح في قضايا اللغة العربية ووسائل تحسينها بتناول مجموعة متنوعة من المواضيع المهمة والتحديات، مما يسهم في تطوير مجالات التعليم والبحث اللغوي في العالم العربي.

كما تناول أيضاً في دراسته قضايا اللغة العربية، وبدأ بقضية المعجم العربي والمصطلحات وما تحتاجه من بحث لغوي وأهمية الفكر العربي، وناقش الكتابة العربية وحل مشكلاتها، موضحًا الأسس اللازمة لتحسين تدريس اللغة العربية في التعليم الابتدائي والثانوي، مع التركيز على علم تعليم اللغات وكيفية البحث العلمي. [1].كان للحاج صالح عبد الرحمن تأثيرٌ ملموس في هذا المجال، حيث كان يعبر عن نقده للطريقة التي تلقيت بها الدروس، ويعرض أفكاراً جديدة تحسن من جودة الدروس لتصبح أكثر وضوحاً وفهماً. يمكننا أن نراه يكتب عن الأسس العلمية واللغوية التي يجب اتباعها عند وضع مناهج اللغة العربية في التعليم قبل الجامعي، وأيضاً حول الأسس العلمية لتحسين كيفية تدريس اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، تناول موضوع علم تدريس اللغات وأهمية البحث العلمي في طرق تدريس اللغة، كما ساهم في

[1] إكرام سوداني ،الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة، مرجع سابق ، ص22.

تعزيز التقارب داخل نظام التعليم في الجزائر. [1] قام عبد الرحمن الحاج صالح بتقديم نظرة مهمة على المصطلحات التقليدية عبر التراث اللغوي. وأشار إلى أن استخدام هذه المصطلحات في عصرنا الحالي يعتبر مجالًا شاسعًا للغاية. وفي هذا السياق، أوصى بضرورة الاطلاع على ما حققته علوم اللغة الحديثة، خاصة في مجال تصورات اللغة، مع تركيز خاص على علم اللغة التعليمي. هذا العلم يوفر أساليب وطرق تساعد في تعلم اللغة وتعليمها. [2]

3_النظرية الخليلية الحديثة:

تعتبر دراسات الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في نظرية الخليلية الحديثة جزءًا هامًا من التطورات اللسانية الحديثة في الوطن العربي. وفيما يلي شرح مفصل لكل عنصر من هذه الدراسات:[3]

- المدرسة الخليلية المعاصرة والبحوث اللسانية الراهنة في العالم العربي: يستعرض هذا الجزء تاريخ تطور الاتجاه الخليلي وكيف أثر على الدراسات اللغوية العربية الحديثة.
- المدرسة الخليلية الحديثة ومشاكل وعلاج العربية بالحاسوب:

o يهتم هذا العنصر بدراسة التحديات التي تواجه استخدام التقنية في معالجة اللغة العربية، وكيف يمكن حلها من خلال الحوسبة وتطبيقاتها في اللغة.

- التقنيات اللغوية والموروث اللساني العربي الأصيل: يتحدث هذا العنصر عن الطريقة التي يمكن بها استخدام تقنيات اللغة للحفاظ على التراث.

---

[1] عدة بن يوسف حياة ، الذخير اللغوية عند الحاج صالح، مذكرة تخرج لنيل شهاد الماستر في الأدب العربي، كلية الادب والفنون العربي الدراسات اللغوية تخصص لسانيات عربي، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2019/2018، ص11-12

[2] محفوظ ذهبي ، تعليمية اللغة العربية في ضوء كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مرجع سابق، ص 210.

[3] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الاول، موفم للنشر،الجزائر2007، ص205.

o يناقش هذا الجزء كيفية استخدام تقنيات اللغة للحفاظ على التراث اللغوي العربي الأصيل وتوثيقه ودراسته بأساليب التحليل اللغوي الحديثة.

- **الجملة في كتاب سيبويه:**

o يقدم الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح دراسة لكتاب سيبويه الشهير ويبرز أهمية الجملة في فهم وتحليل النصوص العربية التقليدية.

- أول صياغة للتراكيب العربية: نظرية العمل العربية:

o يغوص هذا العنصر في دراسة نظرية العمل العربية وكيف أثرت على تطوير التراكيب العربية مع مرور الزمن.

- وفي هذا السياق "تتعلق هذه المسألة بحوسبة الذاكرة اللغوية، حيث نجد الباحث يركز على كيفية الاستفادة الفعالة من تقنيات الحواسيب، ويفكر في كيفية تفاعل اللغات بالحوسبة، من خلال وضع نماذج رياضية للغات الطبيعية، وذلك أثناء التطبيقات التي يقوم بها طلابه في مجالات التوثيق الآلي والترجمة الآلية وتعليم اللغات باستخدام الحواسيب، وكذلك التركيب الآلي للجمل والتعرف التلقائي على أخطاء الكلمات أو التركيب، وذلك بتوظيف الذكاء الصناعي. ".[1]
- منطق قواعد اللغة العربية ومعالجة اللغة بوسائل آلية:

يركز هذا القسم على الفائدة الممكنة من المفاهيم الأساسية لقواعد اللغة العربية في تحسين البرامج التي تعالج النصوص بشكل حاسوبي.

[1] ينظر صالح بلعيد، مقاربات منهاجية، ص 157-158.

استنادًا إلى ذلك، يشير العالم عبد الرحمن الحاج صالح إلى أهمية المساعدة في تسريع هذه العملية وتوفير الجهود قدر الإمكان من خلال ما يلي:[1]

1- هذه الدراسات تحتاج إلى مشاركة خبراء من مجالات علمية متنوعة، فهي تعد من الأبحاث المعروفة اليوم باسم الأبحاث المتداخلة التخصصات.

2- تواجه النظريات اللغوية الحديثة صعوبات عند تطبيقها على اللغة العربية، وذلك لأن معظم هذه النظريات تم تطويرها بناءً على دراسة اللغات الأوروبية، مما يؤثر على قدرتها في توضيح الظواهر اللغوية العربية.

3- ما قدمه النحاة العرب الأوائل هو إنجاز كبير، وله قيمة خاصة، وخاصة في مجالات اللسانيات الحاسوبية التي تعتمد على الرياضيات والمنطق الرياضي.

- المنهج العلمي لتحليل النصوص:

يقدم الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في هذا الجزء طريقة تحليل حديثة للنصوص العربية تعتمد على أسس علمية متطورة وأدوات تقنية متقدمة.

- قضايا في مصطلحات التجويد لفضيلة الشيخ الحنفي والإجابة عليها:

o يركز هذا العنصر على دراسة قضايا مصطلحات التجويد والرد عليها بناءً على النظريات اللغوية الحديثة وتطبيقاتها العملية.[2].

هذه هي الأبحاث المتنوعة التي قدمها الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في فصل مُخصص حول النظرية الخليلية الحديثة، حيث أن كل دراسة منها تعكس إسهامًا مهمًا في تطوير اللسانيات العربية الحديثة واستخدامها.

---

[1] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 1، ص 231.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مرجع سابق، ص205.

لذا، لتعميق التفاصيل في هذا الفصل، تم تناول المدرسة الخليلية وفروعها في نحو اللغة العربية، وكذلك موضوع القياس والمعاني والعوامل والصوتيات الخليلية، ودورها في اللسانيات الحديثة. ضمن هذا السياق، تعتبر اللسانيات متابعة مختارة للأفكار والنظريات التي قدمها النحاة العرب الأوائل، وبالأخص الخليل بن أحمد. إنها في الحقيقة نظرية ثانية، لأنها تشمل النظريات والدراسات المتعلقة بالمفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الأصلية. [1].

منذ أن أسس معهد اللغويات، بدأ "يؤسس فرق بحث" تركز على الطرق التعليمية، مستخدماً أساليب تدريس النحو العربي القديم، بتطبيق مبادئ النظرية الخليلية وخطواتها العملية في الدراسة اللغوية الحديثة. شارك الباحث في تعزيز التعليم للأطفال والكبار وكذلك للموظفين، حيث وضع أهم الأساليب التي تناسبهم وتتناسب مع أعمالهم، مما أهله لتولي رئاسة اللجنة الوطنية لإصلاح النظام التعليمي في عام 2002. هذه الإنجازات تعود إلى خبرته وفطنته التي تميزت بها أعماله التعليمية بشكل خاص..[2]

بناءً على ما ذُكر، يجب على المسؤولين عن التعليم أن يجدوا طرق تعليمية ملائمة لمساعدة الطالب على اكتساب هذه المهارة. أما اكتساب المعرفة النظرية، فهو يأتي بعد مرحلة تعلم الأساسيات، وهو يعتبر أمرًا تكامليًا وليس إلزاميًا. فلا يُفترض أن يتخرج جميع الطلاب من الجامعة ليصبحوا خبراء في اللغة.

أيضاً، تم الحديث عن مفهوم الجملة، حيث يُمنع وضع المعمول قبل عامله، مع جواز تقديم وتأخير العناصر الأخرى. كما يتم استعراض قواعد النحو العربي وكيفية التعامل مع

[1] إكرام سوداني، الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة، مرجع سابق، ص22.

[2] صالح بلعيد، مقاربات منهاجية، د ط، الجزائر: دار هومة ،**2004**ص152.

اللغات بواسطة الحاسوب، ويدور الحديث حول فكرة الأصل والفرع والقياس في **grammar** العربية. [1].

من أبرز إنجازات الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في هذا المجال ما يلي:

– إعداد قاموس للمصطلحات الإعلامية (عربي – فرنسي) في عام 1972.

– قاموس لمصطلحات علم اللغة، متوفر بالرونيك (عربي – فرنسي).

– المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، وهو قاموس أصدرته منظمة الألكسو في نسخة أولى عام 1989 وفي نسخة ثانية عام 2002، وله مساهمات كبيرة ومؤثرة.

– دراسة حول مصطلحات التجويد للشيخ جلال الحنفي والإجابة عنها.[2]

4_قضايا الترجمة والمصطلح

في نهاية الأمر، بحث عبد الرحمن الحاج صالح في موضوعات الترجمة والمصطلحات من خلال تحليلها وتقديم طرق لحل المشكلات التي يمكن أن تواجهها في هذا المجال، وكانت النتائج كما يلي:[3]

1. مشكلات الترجمة والمصطلحات في العالم العربي:

- تتناول هذه الدراسة المشاكل المتعلقة بعملية الترجمة والأفكار الحديثة في البيئة العربية، مع التركيز على العوائق التي تمنع الوصول إلى موحد المصطلحات المطلوب.

2. توحيد المصطلحات العلمية في اللغة العربية:

[1] ط.إكرام سوداني ،الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة، مرجع سابق، ص22.

[2] صالح بلعيد، مقاربات منهاجية ، مرجع سابق، ص155.

[3] عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث ودراسات في لسانيات العربية ،ج1، ص369.

o يهتم هذا القسم بأهمية توحيد وتطوير المصطلحات العلمية في اللغة العربية لتتوافق مع المعايير العالمية، مما يساعد في تعزيز التواصل العلمي والتقني في الدول العربية.

3. تجربة التعريب في النظام التعليمي الجزائري:

o تقدم هذه الدراسة تحليلاً لتأثير سياسة التعريب على تحسين النظام التعليمي في الجزائر وزيادة جودة نتائجها التعليمية والعلمية.

4. مبادرة المدونة اللغوية العربية وخصائصها النظرية والعملية:

o يركز هذا الجزء على مبادرة لإنشاء مدونة لغوية عربية شاملة وأثرها في تطوير نظام المصطلحات والتطبيقات اللغوية.

5. نظام الرموز العربية لتدوين الكلام الشفهي:

o تبحث هذه الدراسة في نظام الرموز العربية المستخدمة لتوثيق الكلام الشفهي كتابةً وتتناول طرق تطبيقها في تحليل اللغة.

6. توضيح حول جدول الكتابة الصوتية:

o يقدم هذا القسم توضيحًا عن جدول الكتابة الصوتية ويستعرض كيفية استخدامه في تحليل النصوص الصوتية وتطوير المصطلحات في اللغة العربية.

تتنوع أبحاث عبد الرحمن الحاج صالح في مواضيع الترجمة والمصطلحات من ناحية موضوعاتها وتعمقها في دراسة التحديات التي يواجها هذا المجال، مما يساعد في تحسين اللغة العربية وتعزيز جودة عمليات الترجمة والتواصل اللغوي.

وانتهت أبحاث الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في الأجزاء الأخيرة من كتابه بتناول موضوعات الترجمة والمصطلحات، ويكفي أن نعرف أن المجموعة الأوروبية تترجم شهرياً أكثر من 500 كتاب..[1]

كما أقبل عبد الرحمن الحاج صالح على دراسته للترجمة فهي في وجهة نظره أنجع الوسائل والطرق الأساسية لتحقيق الرقي اللغوي والعلمي، إذ تعد مظهرا مذهلا من مظاهر الحضارة الإنسانية على مدى تاريخ البشرية، واضافة إلى هذا:» لأنها باب من أبواب التفتح على الآخر» [2]

في هذا السياق، نجد أنه من الضروري أن يتم إنشاء هيئات متعددة للترجمة في الدول العربية، بشرط أن يكون هناك تنسيق فيما بينها. لذلك، يعتبر التنسيق بين المتخصصين (في اللغويات وعلوم الحاسوب) أمرًا ضرورياً في مجال الترجمة الآلية. ومن ضمن الأعمال التي تم ترجمتها كتاب بعنوان: الأمثال الشعبية الجزائرية للكاتب الأستاذ قادة بوتارن، والذي تم نشره في دار المطبوعات الجامعية في عام 1987.[3]

يعتبر _ المصطلح _ من الأدوات الأساسية في العلوم، ولكننا نواجه معوقات بسبب اختلاف المصطلحات وكثرتها. فعالم اللغة عبد الرحمن الحاج صالح، العضو في المنظمة العربية للتربية والثقافة، من الضروري إنشاء المصطلحات بشكل دقيق وفقاً المنهج الذي يتبعونه، سواء عن طريق الاشتقاق أو الترجمة وغيرها. ولهذا السبب تم إنشاء المجامع اللغوية، بداية من دمشق حتى أحدث هذه المجامع وهو المجمع الجزائري. لكن العديد من المفاهيم

[1] إكرام سوداني ،الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة، مرجع سابق، ص22.

[2] صالح بلعيد، مقارنات منهاجية، ص .155 .

[3] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج ،1ص .373 .

العلمية التي ظهرت في عصرنا الحالي جعلت من الصعب على واضعي المصطلحات التفكير فيها، وظل المشكلة كما كانت من قبل.[1]

وبالإضافة إلى كل هذه الجهود، اقترح اللغوي عبد الرحمن الحاج صالح مشروع الذخيرة اللغوية، الذي يوفر للباحث معلومات ونصوص بسرعة عن استخدامات اللغة العربية، ويتضمن المصادر القديمة والحديثة بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من المعاجم..[2]

ظهرت فكرة المشروع لأول مرة في مؤتمر عمان عام 1986، حين اقترحها عالم اللغة الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح. تستند فكرة مشروع "المكتبة العربية" إلى جمع ملايين من الكتب والنصوص والمعلومات القيمة في مجالات متعددة باللغة العربية، في قاعدة بيانات آلية يمكن لأي مواطن عربي الوصول إليها والاستفادة منها في أي علم أو تخصص. يمكن تقريب مفهومه على أنه مثل قاموس شامل للكلمات..[3]

ينظر عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، ج1، ص371 .

[2] إكرام سوداني ،الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة، مرجع سابق، ص22.

[3] عدة بن يوسف حياة ، الذخير اللغوية عند الحاج صالح،مرجع سابق، ص13

خاتمة

بناءً على بحثنا ودراستنا، يمكن التوصل إلى عدة نتائج مهمة:

- **أهمية التطوير اللغوي:** تشير النتائج إلى أن التغيرات اللسانية المعاصرة تستدعي تجديدا منهجيا مستداما في طرق تناولها وتوظيفنا للغة العربية بما يحافظ على هويتها ويمكنها من مواكبة التطورات العلمية.

- **التوازن بين الأصالة والمعاصرة:** تؤكد النتائج إمكانية المحافظة على الطابع الثقافي واللغوي العربي الأصيل وسط التطورات اللسانية المعاصرة وذلك من خلال تطوير اللغة العربية بما يحافظ على خصائصها الجوهرية ويعزز قدرتها التعبيرية.

- **التنسيق والعمل المشترك:** تبرز الدراسة ضرورة التنسيق بين المختصين والمهتمين بالبحوث اللسانية العربية إلى جانب إقامة شراكات استراتيجية مع المؤسسات ذات الصلة.

- **التحديات المقبلة:** تسلط الدراسة الضوء على مجموعة من التحديات المستقبلية المرتبطة بثورة المعلومات والاتصالات وظاهرة العولمة مما يستوجب استدامة الجهود البحثية والتطويرية.

  استنادا الى هذه المعطيات نستنتج أن البحوث اللسانية العربية تؤدي وظيفة محورية في تعميق إدراكنا للغة العربية وتطويرها كما تساهم في إيجاد التوازن المطلوب بين المحافظة على الهوية اللغوية ومتطلبات التطوير.

ختاما،تهدف هذه الدراسات إلى مواكبة التطورات اللسانية والحضارية والتقنية مع الحرص في الوقت ذاته على صون الخصائص اللغوية والثقافية العربية .تتمثل القيمة الأساسية لهذه الدراسة في إقامة توازن دقيق بين صيانة الموروث اللغوي والتقاليد اللسانية من جهة والتفاعل الإيجابي مع حاجات العصر الحالي والاستشراف المستقبلي من جهة أخرى مما يضمن استمرارية اللغة العربية وحيويتها. فبفضل مساعي الأكاديميين والمتخصصين والمهتمين بهذا

الحقل يصبح من الممكن إحراز تطور حقيقي في استيعاب اللغة العربية وتنميتها وترسيخ مكانتها كأداة تواصلية وتعبيرية مؤثرة.

ومن هنا يتجلى أهمية استمرار الجهود البحثية والعلمية في مجال اللسانيات العربية، بغية تعزيز الفهم والتقدم اللغوي، وتعزيز مكانة اللغة العربية كواحدة من أهم اللغات العالمية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً :الكتب

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، د.ط، د.ت، ج2، مادة (صلح)، ص516.
2. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، مصر، د.ط، 1399هـ/1979م، ج3، ص303.
3. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مادة (صلح.(
4. بطرس البستاني، محيط المحيط، لبنان، د.ط، 1987، ص515.
5. الجرجاني، التعريفات، تحقيق: أحمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د.ط، د.ت، ص27.
6. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د.ط، د.ت، ج3، ص117.
7. سمير شريف استيتية، اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2008، ص314.
8. شاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية، ط1، دار السلام، القاهرة، 2011، ص44.
9. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس/ليبيا، 1984، ص11.
10. عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية: نماذج تركيبية ودلالية، منشورات عويدات، بيروت، ط2، 1986، ص39.
11. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفرقان، عمان، د.ط، 1986، ص236-237.

12. علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، د.ت، ص303.
13. علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1987، ص203.
14. عمر ساسي، المصطلح في اللسان العربي: من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ط1، الجزائر، عالم الكتب الحديث، 2009، ص5/4.
15. عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ط7، القاهرة، مكتبة الخانجي، ج1، ص139.
16. ماري كلود، علم المصطلح: مبادئ وتقنيات، ترجمة: ريما بركة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012، ص19.
17. محمد خليل الخلايلة، المصطلح البلاغي في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، ط1، دار الكتاب العلمي، 2006، ص20/19.
18. محمد رشيد الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1986، ص97.
19. محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مراجعة: رفيق العجم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996، ص212.
20. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1، دار غريب، 1995، ص11.
21. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، د.ط، 1993، ص7، ص24، ص25.
22. مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج من جواهر القاموس، تح: حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت، د.ط، 1369هـ/1969م، ج6، ص551.

23. مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، بغداد، 2012، د.ط، ص60، ص62/61، ص72.

ثانياً :المقالات والمجلات العلمية

1. محمد محمد حلمي هليل، "المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة"، مجلة اللسان العربي، ع21، 1993، ص112.
2. محمد رشاد الحمزاوي، "إشكالية المصطلح إشكاليات"، مجلة العلوم الإنسانية، البحرين، ع2، صيف 1999، ص147.
3. مصطفى غلفان، "المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية: أي مصطلحات لأي لسانيات؟"، مجلة اللسان العربي، ع46، 1998، ص2.
4. بلال العفيون، "المصطلح اللساني في المعجم العربي"، مجلة علوم العربية وآدابها، جامعة الوادي، ص244-245.
5. بن ناصر داية، "المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد"، مجلة الصوتيات، جامعة البليدة 2، ع19، ص140.
6. بشير إبرير، "علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث"، مجلة نصف سنوية محكمة، منشورات مخبر اللسانيات جامعة عنابة، ع7، مارس 2014، ص94.
7. بشير إبرير، "إشكالية تدريس المصطلح في اللغة العربية"، أعمال ملتقى، منشورات مخبر اللسانيات والعلوم العربية، عنابة، 2002، ص110.
8. إيمان قليعي، "المصطلح اللساني العربي بين الترجمة والتعريب"، مجلة اللغة العربية، الجزائر، ع41، الثلاثي الثالث، 2018، ص74، ص77.
9. محمد محمد حلمي هليل، "بحوث ومقالات: مشروع مصطلحي للوطن العربي"، ص34.

10. محفوظ ذهبي، "تعليمية اللغة العربية في ضوء كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية"، مجلة تعليمات، المجلد10، العدد01، جامعة المدية، 2021/07/31، ص206.
11. سارة العقد، "دور اللسانيات الحاسوبية في ترقية استعمال اللغة العربية"، مجلة البدر، جامعة الجزائر 2، العدد 09، ص1075–1076.
12. عبد القادر بوزياني، "جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة"، مجلة جامعة شلف، العدد 03، المجلد 01، ص10.

ثالثاً :الرسائل الجامعية

1. يوسف مقران، دور المصطلحات في اللسانيات: دراسة إبستيمولوجية، أطروحة دكتوراه، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2011، ص39.
2. كساوي عبد القادر، المصطلح اللساني بين إلزامية النسق وشرعية الاستعمال، أطروحة دكتوراه، جامعة مستغانم، 2019–2020، ص6.
3. وهيبة ملال، المصطلح اللساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2019–2020، ص31.
4. حياة سيفي، "إشكالية ترجمة المصطلح النقدي..."، ص6.

رابعاً :المواقع الإلكترونية

1. أبو محمد ياسر إسلام، "البروفيسور عبد الرحمن الحاج صالح"...، رابط إلكتروني

الفهرس

الفهرس

الشكر والتقدير .....

الإهداء .....

المقدمة ..... أ-ب-ج

الفصل الأول: المصطلح اللساني وأهميته في الدراسات اللسانية 12

1. مفهوم المصطلح..... 13

2_ مكانة المصطلح..... 17

3_**المصطلح اللساني**..... 18

4_علاقة علم المصطلح باللسانيات..... 21

الفصل الثاني: عبد الرحمن الحاج صالح؛ سيرته العلمية، وقراءة في كتابه بحوث ودراسات في اللسانيات العربية..... 1

قراءة كتاب بحوث اللسانيات العربية الجزء الاول" لعبد الرحمن الحاج صالح 45

المبحث الاول : بطاقة فنية (دراسة خارجية) 45

وصف الكتاب..... 45

تعريف الكتاب: 46

ملخص الكتاب..... 47

المبحث الثاني :قراءة في كتاب: "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية -الجزء الأول- 47

2_ في قضايا اللغة العربية ووسائل ترقيتها :..... 51

3_النظرية الخليلية الحديثة:..... 55

4_قضايا الترجمة والمصطلح 59

خـاتــمـة..... 64

الملخص..... 66

قائمة المصادر والمراجع: 69

ملخّص

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة المصطلح اللساني عند العلّامة عبد الرحمن الحاج صالح، من خلال كتابه "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية". وتتناول المذكرة بالتحليل كيفية صياغة المصطلحات اللسانية في هذا المرجع، ومدى اتساقها مع المنظومة اللسانية العربية الأصيلة، خاصة في إطار المشروع اللساني العربي الذي سعى الحاج صالح إلى ترسيخه. كما تسلط الضوء على جهود الحاج صالح في تبيئة المصطلح اللساني الحديث داخل البيئة العربية، من خلال استلهام التراث النحوي والبلاغي العربي، مع المحافظة على الدقة العلمية والمفاهيمية.

الكلمات المفتاحية:

عبد الرحمن الحاج صالح – المصطلح اللساني – اللسانيات العربية – المنظومة التراثية – تبيئة المصطلح – بحوث ودراسات في اللسانيات العربية.

Abstract:

This thesis aims to explore the linguistic terminology as developed by Abdel Rahman El-Haj Saleh, through his book *"Research and Studies in Arabic Linguistics"*. The study analyzes the formulation of linguistic terms within this work and their alignment with the authentic Arabic linguistic system, especially within the broader context of the Arab linguistic project he sought to promote. It also highlights El-Haj Saleh's efforts in adapting modern linguistic terminology to the Arabic context by drawing upon the rich heritage of Arabic grammar and rhetoric, while maintaining conceptual and scientific precision.

Keywords:

Abdel Rahman El-Haj Saleh – linguistic terminology – Arabic linguistics – linguistic heritage – terminology adaptation – *Research and Studies in Arabic Linguistics*.